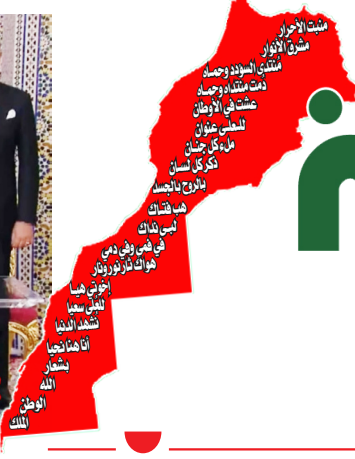




www.alwataniapress.net



■ ملف الصحافة: 01 / 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي: 2665-8445 ■ العدد: 127 ■ من 30 يوليوز إلى 15 غشت 2024 ■ الثمن: 10 دراهم

جلالة الملك في خطاب سامي إلى الأمة بمناسبة عيد العرش المجيد: ندعو للعمل على تطوير صناعة وطنية في مجال تحلية الماء، وإحداث شعب لتكوين المهندسين والتقنيين المتخصصين



الجنوب المغربي
وسؤال التنمية

13

الدكتور سدي علي ماء العينين

تجليات عيد العرش المجيد
من خلال بيعة الطاعة
والولاء

11

الدكتور حسن الجامعي



جلالة الملك في خطاب سامي إلى الأمة بمناسبة عيد العرش المجيد: ندعو للعمل على تطوير صناعة وطنية في مجال تحلية الماء، وإحداث شعب لتكوين المهندسين والتقنيين المتخصصين

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مساء اليوم الإثنين، خطاباً إلى شعبه الوفي، بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يصادف الذكرى الخامسة والعشرين لتربع جلالتنا على عرش أسلافه الميامين.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي: « الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. شعبي العزيز،

الكبرى لنقل المياه بين الأحواض المائية: من حوض واد لاو واللوكوس، إلى حوض أم الربيع، مروراً بأحواض سبو وأبي رقرق.

وهو ما سيمكن من الاستفادة من مليار متر مكعب من المياه، التي كانت تضيع في البحر.

كما سنتتج هذه المشاريع، توزيعاً مجالياً متوازناً، للموارد المائية الوطنية.

في إنجاز وصيانة محطات التحلية. وهنا نؤكد من جديد، أنه لا مجال لأي تهاون، أو تأخير، أو سوء تدبير، في قضية مصيرية كالماء.

شعبي العزيز، أمام الجهود المبذولة، لتوفير الماء للجميع، علينا أن نصارح أنفسنا، بخصوص عقلنة وترشيد استعمال الماء: لأنه لا يعقل أن يتم صرف عشرات

الداخلية، والرفع مستقبلاً، من القدرة الإنتاجية للمحطات الأخرى؛ وذلك بالاعتماد على المؤهلات الكبيرة من الطاقات النظيفة، التي تتوفر عليها هذه الأقاليم.

وذلك بما يستجيب لحاجيات الساكنة، ولتطلبات القطاعات الإنتاجية، كالزراعة والسياحة والصناعة وغيرها.

شعبي العزيز،

إن الاهتمام بالأوضاع الداخلية بلبلادنا، لا ينسينا المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني الشقيق.

وبصفتنا رئيس لجنة القدس، عملنا على فتح طريق غير مسبوق، لإيصال المساعدات الغذائية والطبية الاستعجالية، لإخواننا في غزة.

وبنفس روح الالتزام والمسؤولية، نواصل دعم المبادرات البناءة، التي تهدف لإيجاد حلول عملية، لتحقيق وقف ملموس ودائم لإطلاق النار، ومعالجة الوضع الإنساني.

إن تفاقم الأوضاع بالمنطقة يتطلب الخروج من منطق تدبير الأزمة، إلى منطق العمل على إيجاد حل نهائي لهذا النزاع، وذلك وفق المنظور التالي:

- أولاً: إذا كان التوصل إلى وقف الحرب، في غزة، أولوية عاجلة، فإنه يجب أن يتم بموازاة مع فتح أفق سياسي، كفيل بإقرار سلام عادل ودائم في المنطقة.

- ثانياً: إن اعتماد المفاوضات لإحياء عملية السلام، بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، يتطلب قطع الطريق على المتطرفين، من أي جهة كانوا.

- ثالثاً: إن إرساء الأمن والاستقرار بالمنطقة، لن يكتمل إلا في إطار حل الدولتين، تكون فيه غزة جزءاً لا يتجزأ من أراضي الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

شعبي العزيز،

إن المساهمة في تنمية الوطن، وفي الدفاع عن مصالحه العليا وقضاياها العادلة، هي مسؤولية جميع المواطنين والمواطنات. ونود هنا أن نعبر عن اعتزازنا بالجهود التي تبذلها كل القوى الحية، والفعاليات الوطنية، في القطاعين العام والخاص، من أجل تقدم وتنمية البلاد.

ولا يفوتنا أن نخص بالإشادة والتقدير، كل مكونات قواتنا المسلحة الملكية، والدرك الملكي، والإدارة الترابية، والأمن الوطني، والقوات المساعدة والوقاية المدنية، على تفانيهم وتجندهم الدائم تحت قيادتنا، للدفاع عن وحدة الوطن وأمنه واستقراره.

كما نترحم بكل خشوع، على الأرواح الطاهرة لشهداء المغرب الأبرار، وفي مقدمتهم جدنا ووالدنا المنعمان، جلالة الملكين محمد الخامس والحسن الثاني، أكرم الله مثواهما.

وخير الختام قوله تعالى «والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها». صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.»



الملايير، لتعبئة الموارد المائية، وفي المقابل تتواصل مظاهر تبذيرها، وسوء استعمالها. فالحفاظ على الماء مسؤولية وطنية، تهم جميع المؤسسات والفعاليات. وهي أيضاً أمانة في عنق كل المواطنين.

وإننا ندعو السلطات المختصة، للمزيد من الحزم في حماية الملك العام المائي، وتفعيل شرطة الماء، والحد من ظاهرة الاستغلال المفرط والضح العشوائي للمياه. كما ندعو بقوة، للمزيد من التنسيق والانسجام، بين السياسة المائية والسياسة الفلاحية، لاسيما في فترات الخصاص، مع العمل على تعميم الري بالتنقيط.

وفي نفس الإطار، نوجه لاعتقاد برنامج أكثر طموحاً، في مجال معالجة المياه، وإعادة استعمالها؛ كمصدر مهم لتغطية حاجيات السقي والصناعة وغيرها.

ونود أن نؤكد أخيراً، على ضرورة تشجيع الابتكار، واستثمار ما تنتجه التكنولوجيات الجديدة في مجال تدبير الماء.

وفي ما يخص الأقاليم الجنوبية للمملكة، فقد ساهمت محطات تحلية المياه، التي تم إنجازها، في النهوض بقوة، بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة. لذا، نوجه لتوسيع محطة

ويتعين كذلك تسريع إنجاز محطات تحلية مياه البحر، حسب البرنامج المحدد لها، والذي يستهدف تعبئة أكثر من 1.7 مليار متر مكعب سنوياً.

وهو ما سيمكن المغرب، في أفق 2030، من تغطية أكثر من نصف حاجياته من الماء الصالح للشرب، من هذه المحطات، إضافة إلى سقي مساحات فلاحية كبرى، بما يسهم في تعزيز الأمن الغذائي للبلاد.

وذلك على غرار محطة الدار البيضاء لتحلية الماء، التي ستكون أكبر مشروع من نوعه بإفريقيا، والثانية في العالم التي تعمل 100 في المائة بالطاقة النظيفة.

ويبقى التحدي الأكبر، هو إنجاز المحطات المبرمجة، ومشاريع الطاقات المتجددة المرتبطة بها، في الأحبال المحددة، دون أي تأخير. ولأن إنتاج الماء من محطات التحلية، يستوجب تزويدها بالطاقة النظيفة، فإنه يتعين التعجيل بإنجاز مشروع الربط الكهربائي، لنقل الطاقة المتجددة، من الأقاليم الجنوبية إلى الوسط والشمال، في أقرب الآجال.

وفي هذا الصدد، ندعو للعمل على تطوير صناعة وطنية في مجال تحلية الماء، وإحداث شعب لتكوين المهندسين والتقنيين المتخصصين؛ إضافة إلى تشجيع إنشاء مقاولات مغربية مختصة،

نخلد اليوم، بكل اعتزاز، الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلائنا العرش. وخلال هذه السنوات، حققنا، والحمد لله، العديد من المكاسب والمنجزات، في مجال الإصلاحات السياسية والمؤسسية، وترسيخ الهوية المغربية. كما أطلقنا الكثير من المشاريع الاقتصادية والتنموية، والبرامج الاجتماعية، لتحقيق التماسك الاجتماعي، وتمكين المواطنين من الولوج للخدمات الأساسية.

وعملنا كذلك، على تكريس الوحدة الترابية، وتعزيز مكانة المغرب، كفاعل وازن، وشريك مسؤول وموثوق، على الصعيدين الجهوي والدولي.

شعبي العزيز،

إن ما حققناه يعطينا الثقة في الذات، والأمل في المستقبل.

إلا أن التحديات التي تواجه بلادنا، تحتاج إلى المزيد من الجهد واليقظة، وإبداع الحلول، والحكمة في التدبير. ومن أهم هذه التحديات، إشكالية الماء، التي تزداد حدة بسبب الجفاف، وتأثير التغيرات المناخية، والارتفاع الطبيعي للملح، إضافة إلى التأخر في إنجاز بعض المشاريع المبرمجة، في إطار السياسة المائية.

فتوالي ست سنوات من الجفاف، أثر بشكل عميق على الاحتياطات المائية، والمياه الباطنية، وجعل الوضعية المائية أكثر هشاشة وتعقداً. ولواجهة هذا الوضع، الذي تعاني منه العديد من المناطق، لاسيما بالعالم القروي، أصدرنا توجيهاتنا للسلطات المختصة، لاتخاذ جميع الإجراءات الاستعجالية والمبتكرة لتجنب الخصاص في الماء.

وما فتفتنا نشدد على ضرورة التنزيل الأمثل، لكل مكونات البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، الذي ساهم، والحمد لله، في التخفيف من حدة الوضع المائي.

ونظراً لتزايد الاحتياجات والإكراهات، نلج على ضرورة التحيين المستمر لآليات السياسة الوطنية للماء، وتحديد هدف استراتيجي، في كل الظروف والأحوال، وهو: ضمان الماء الشروب لجميع المواطنين، وتوفير 80 في المائة على الأقل، من احتياجات السقي، على مستوى التراب الوطني.

وفي هذا السياق، لابد من استكمال برنامج بناء السدود، مع إعطاء الأسبقية لمشاريع السدود، المبرمجة في المناطق التي تعرف تساقطات مهمة.

وطبقاً لمنظورنا الاستراتيجي الإرادي والطموح، ندعو لتسريع إنجاز المشاريع



المغرب يتموقع، تحت القيادة المستنيرة لجلالة الملك، ك «قوة إفريقية كبرى»

جلالة الملك يطلق استراتيجية توفير الماء لمغرب المستقبل

ركز الخطاب الملكي السامي مساء اليوم على الاهتمام بقضية ندرة المياه ببلادنا؛ نظرا لما تشكل من تهديد في إصابة المغرب بالعطش في مقبل السنين كما تؤد ذلك الدراسات في هذا المجال، خصوصا أن بلادنا تعيش منذ سبع سنوات على ندرة تساقط المياه؛ ما أثر على الفرشة المائية وترض بعض المناطق في المملكة إلى جفاف محقق لولا تدخل الدولة لتغطية الخصاص.

ويأتي الخطاب الملكي السامي ليدق ناقوس الخطر ويعلن عن خطة استراتيجية تروم الإبداع

التي نواجهها». وشدد على أنه «ينبغي على الجانب الأوروبي وضع سياسة موجهة نحو بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط. ويتعين أن يشكل الحوض المتوسطي محور عملنا، مع المغرب كمحور لسياسة حقيقية لبناء مستقبلنا المشترك».

واعتبر الخبير القانوني الفرنسي أن «البحر الأبيض المتوسط وأوروبا محظوظان بوجود المغرب كمخاطب، حيث يضطلع لجلالة الملك بدور الضامن للاستقرار، برؤية طلائعية وتوجه محدد جيدا وأفق راسخ».

وأكد السيد مارتينيز أن المكانة التي تتمتع بها المملكة هي ثمرة سنوات عديدة من الإصلاحات المؤسسية، والسياسية والاقتصادية، التي عززت أسس مغرب حديث، مزدهر، مستقر، ومنفتح على العالم.

وبعدما أبرز الإقلاع الاقتصادي والإنجازات الاجتماعية التي تم تحقيقها بقيادة جلالة الملك، دعا السيد مارتينيز إلى «التفكير بشأن منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث سيضطلع المغرب، البلد الوحيد المستقر في جنوب هذه المنطقة، بدور محوري لرفع مختلف التحديات

أكد السياسي والخبير القانوني الفرنسي، جون كلود مارتينيز، أن المغرب يتموقع، بفضل القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ك «قوة إفريقية كبرى».

وقال النائب البرلماني الأوروبي السابق والأستاذ الفخري في القانون بجامعة باريس-II، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، بمناسبة الذكرى الـ 25 لاعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس العرش، إنه «بفضل دبلوماسية فاعلة، بقيادة ملكية متبصرة، أضحت المغرب قوة إفريقية كبرى».

قيادة ملكية متبصرة من أجل إفريقيا مزدهرة

الدوليين أن هذه المبادرة الطموحة، التي تنمى مع مقاربة جلالة الملك متعددة الأبعاد من أجل القارة، سينتج عنها تحول حقيقي داخل المنطقة.

وفي هذا الصدد، أكد وزير الشؤون الخارجية الغامبي، مامادو تانغارا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء بمناسبة عيد العرش المجيد، أن هذه المبادرة المهمة «تهدف إلى خلق فضاء للتنمية والتضامن والاستقرار بالقارة».

من جهته، أكد نائب رئيس جمهورية السنغال، فيليكس أولوا، أن «هذه المبادرة الرائدة من شأنها تعزيز الاندماج الاقتصادي الإقليمي وخلق بيئة مواتية للنمو والتنمية المستدامة».

للمستثمرين السياديين في يوليوز 2022، أن « إفريقيا اختيار وجداني وعقلي في الآن نفسه. إنه اختيار واضح وإرادي يجسده التزامنا من خلال العديد من المبادرات الرامية إلى تعزيز ودعم التعاون والتنمية الاقتصادية في إفريقيا. وهو اختيار أردنا من خلاله اليوم أن نجعل من الاستثمار محركا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكامل الإقليمي والقاري في إفريقيا».

وتجسيدا للرؤية الملكية لإفريقيا مزدهرة، أجرى جلالة الملك عدة زيارات إلى مختلف بلدان القارة، حيث أطلق مشاريع كبرى خدمة للشركات رابح-رابح.

انطلاقا من قناعته الراسخة بأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لإفريقيا لا يمكن أن تتحقق إلا بتعاون مثمر ومفيد لكافة بلدان القارة، ضاعف المغرب، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، من مبادراته التي تحمل الأمل لإفريقيا.

فالمشروع العملاق لخط أنابيب الغاز نيجيريا-المغرب، والمبادرة الأطلسية، والاستثمارات الضخمة للمجموعات المغربية الكبرى في إفريقيا، وإلغاء ديون الدول الإفريقية الأقل نموا، وتأمين وحماية قناة بانغلانيس في مدغشقر، كلها مبادرات، ضمن أخرى، تجسد الاهتمام الكبير الذي يولييه جلالة الملك لأزدهار إفريقيا.

إن قضية الماء تفرض على المغرب أن يتسلح بالعلم كما كان، والاستباقية كما كان في إخراج برامج تروم اكتشاف الماء والحفاظ عليه من خلال ترشيد استعماله باحترام القوانين المنظمة لترشيد استعمال الماء.

والابتكار في آليات توفير الماء الشروب وماء السقي للبلاد والعباد، معلنا عن ضرورة الحزم في التسريع بإنجاز مشاريع مائية كتحلية ماء البحر وربط الأحواض المائية ببعضها البعض لتشمل تغطيتها المائية كل تراب المملكة.

إن قضية الماء تفرض على المغرب أن يتسلح بالعلم كما كان، والاستباقية كما كان في إخراج برامج تروم اكتشاف الماء والحفاظ عليه من خلال ترشيد استعماله باحترام القوانين المنظمة لترشيد استعمال الماء.

وجلالة الملك في خطابه الذي خصصه للحديث عن الماء باعتباره الموضوع المطروح بالحاح فوق طاولة سياسة الدولة لم ينس مع ذلك القضية الفلسطينية التي أكد على حل الدولتين واعتماد أسلوب التفاوض والحوار منهجان يساهمان في الاستقرار بالشرق الأوسط، ويحافظان على وحدة فلسطين الترابية وعاصمتها القدس الشريف.

وجهة نظر يتقاسمها، أيضا، البرلمان الإفريقي، الذي وصف رؤية جلالة الملك ب«الطموحة والشاملة»، والتي تروم تحقيق حلم إفريقيا مزدهرة ومترابطة.

مبادرة سخية أخرى لفائدة القارة، تمثلت في قرار المغرب إلغاء ديون الدول الإفريقية الأقل نموا، مع إعفاء منتجاتها بشكل كامل من الرسوم الجمركية عند دخولها إلى السوق المغربية.

كما أن مبادرات جلالة الملك من أجل إفريقيا، تفرض نفسها، لا تقتصر فقط على القطاع العام، فبالإضافة إلى اللجان المشتركة بين الدول التي تم إنشاؤها خلال الزيارات الملكية لإفريقيا، تحرص المملكة على تمكين القطاع الخاص من دور أكثر فعالية من أجل الارتقاء بالقارة إلى وجهة مفضلة للاستثمارات المغربية والأجنبية على حد سواء.

ومن بين هذه المشاريع الكبرى الرامية إلى النهوض بالاندماج الإقليمي، يأتي خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب، الذي تراس حفل إطلاقه سنة 2016 بأبوجا، صاحب الجلالة الملك محمد السادس والرئيس النيجيري آنذاك محمد بخاري.

وفي نفس السياق، أحدثت المملكة إطارا مؤسسيا يجمع البلدان الإفريقية الأطلسية الـ 23 بهدف تعزيز الرخاء المشترك بالمنطقة.

وأعرب جلالة الملك محمد السادس، في هذا الصدد، عن اقتناعه بأن هذه المبادرة، التي تهدف إلى تعزيز ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، ستحدث تحولا جوهريا في اقتصاد هذه البلدان الشقيقة وفي المنطقة كلها.

ويرى العديد من المسؤولين

ومنذ اعتلائه العرش، أضفى جلالة الملك دينامية جديدة على الشراكة بين المغرب وإفريقيا، إيمانا من جلالته بوحدة المصير وضرورة تضافر الجهود لتمكين القارة من المكانة التي تستحقها.

وبفضل هذه الإرادة الملكية، أقام المغرب شراكات متنوعة مع عدة بلدان إفريقية، حيث تربطه نحو 1500 اتفاقية تعاون مع بلدان القارة، مما يعكس الالتزام الراسخ لجلالة الملك من أجل تعاون إفريقي غني ومتنوع.

وما فتئ المغرب يكرس هذا الاهتمام بإفريقيا، لكونه يندرج في صلب السياسة الخارجية للمملكة التي حرصت دوما على أن تكون القارة في صميم خياراتها الاستراتيجية.

وكان جلالة الملك قد أكد، في رسالة إلى المشاركين في مؤتمر إطلاق المنتدى الإفريقي

متابعات

المغربي احمد زياد أولا وسيدا في مسابقة
فارس العرب المنظمة بمصر الشقيقة

الجميع هنا بالمملكة المغربية تتبعوا بالوطنية المعهودة و الشغف الكبير دخول التلميذ احمد زياد غمار مسابقة فرسان العرب التي نظمت مؤخرا بالدولة الشقيقة مصر والتي شارك فيها عدد مهم من تلاميذ الدول العربية في مقدمتهم مصر.

فبتشجيع استباقي

مستمر و وطني مسؤول من سفارة المملكة المغربية بالقاهرة و اعلامها يقظ و أطرها و بتحفيظ من والدة التلميذ أحمد زياد السيدة بشرى لحرش و بطموح وطني دخل التلميذ احمد زياد بلباسه الوطني الذي شد أنظار كل الحضور و أثار انتباه الاعلام المصري والعربي والمغربي الذين يعرفون جيدا تلاحم وحب مغاربة العالم لبلدهم و لعلمهم الوطني و للمكهم حيث استحسنا هذا الإبرز و الذي ظهر به التلميذ احمد زياد و النبيل فاجمعوا باستبشارية مشاركته المغربية اللافتة و تعلقه بتقاليد بلده.

فليس بغريب عالميا على مغاربة العالم النساء كالرجال والشباب مواقفهم الشجاعة و الصادقة و اليقينية التأييدية لكل ما هو جميع و ترانبي بلدهم في المقابل نجدهم اشد الاعتراض على اي مس او اي جائر يهدد أمن البلد.

ان تحسن المملكة المغربية الاقتصادي والاجتماعي ان على هذا المستوى او ذاك و في كل الميادين يأتي من هنا بواسطة استقامة و تكثف ابناء المملكة المغربية بدول المهجر الذين يستحضرون في مساراتهم المختلفة قوة خطابات سيدنا المنصور بالله جلالة السيد محمد السادس نصره الله السندية الموجهة بعناية لهم و اليهم كسفراء لبلدهم و كعين مغربية لحقها حاضرة وناظرة بتلك الدول التي يقيمون بها. نجاح تزامن مع الذكرى الفضية الخامسة و العشرين لتربع امير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله على عرش اسلافه الميامين ذكرى ستبقى بالنسبة لاحمد زياد راسخة بذهنه و بذهن أسرته.

المختار العلوي

«إن الفتى من يقول ها أنذا، وليس الفتى من يقول كان أبي»

«مغاربة العالم نموذجاً»



على الطريقة الملكية المثلى يشتغل المفكر والباحث الرياضي سي عبد القادر الدرازي رئيس جمعية المحترفين لكرة القدم بهولندا، بخارج الوطن من أجل داخل الوطن، ولعل ما وصل إليه بخصوص دعم نجاح المملكة المغربية لتنظيم كأس العالم سنة 2030 وربطه علاقات ميدانية متميزة وبارزة بدءاً أولاً بحرصه على العلاقة مع الأمستردامين، فاختار بتمكن وحرفية التوجه نحو الجانب الرياضي الذي يتقن جميع التاريخية الجيدة قواعده العامة والخاصة، فانخرط بمغربية شعاره وطنه ومملكته.

بهذا يكون سي عبد القادر الزراذي قد سار في درب الرياضي المضيء الذي أسس له بأهمية جلالة الملك محمد السادس نصره الله بالدليل والاستدلال الثابتين في استقبال جلالته نصره الله لكل الفرق الرياضية الناجحة وعلى رأسها الفريق الوطني المغربي الذي مثل المملكة المغربية الدولة الرياضية والريادية في قطر.

إذ بعد سنوات كلها اجتهاد ومثابرة وإخلاص استطاع سي عبد القادر الدرازي بالرغم من مرضه المزمن أن يتخلى بوطنيته الزمنية حمل مشعل الترتيب لهذا التوجه وكان له فعلاً ذلك، حيث ظهر بتخلق و اخلاق مغربيتين بين أوساط قادات العالم الرياضي والمهتمين به بأمستردام الهولندية، أولاً كرئيس الجمعية س.ف. نيوفيست سنة 1984 والتي تخرج من هذه الجمعية نجوم كروية عالمية.

جمعية بلغ عدد المنخرطين بها 350 منخرط ما بين أطفال وشباب قد يكون لهم غدا كلمتهم في هذا المجال الرياضي النبيل والمشرف.

مختار العلوي

الوطنية الثابتة بعفوية أحفاد مغاربة العالم بهولندا (امستردام)



كل الجرائد والمجلات والقنوات التلفزيونية والإذاعية تتكلم اليوم عن المملكة المغربية وعن ملكها ورياضتها ونهضتها الشاملة والمتفرعة والمتكاملة وملاعبها الدولية، كما تتكلم عن أقاليمها الجنوبية المغربية التي تحولت إلى أوروبية المشاهد من حيث العمران اللافت والمرافق الإدارية النموذجية المنيرة والمطارات الدولية و الفنادق المصنفة، حيث انتشرت الحياة المزدهرة الآمنة والهادئة التي زغردت و صفتت لها المرأة الصحراوية ونعمت وتنعم بها كل الساكنة أوصاف شهد بها الزوار والأجانب من رجال أعمال وفنانين وأبنائهم، مشاهد ترسخت في ذهن الكبار وسكنت قلوب الصغار عبر الحديث والتداول عن حكمة ملك صامت القول غزير العمل.

عمل وفعل يُعاد الحديث عنه بافتخار

بين أسر مغاربة العالم وبين صغارهم وأطفالهم، سمع وبصر مشيد يكبر عند هؤلاء، وهو ما لأمسنا في الطفل الصغير نوح أو عودة ذو الثلاث سنوات الذي يتمتع بتربية وطنية وموهبة خاصة إذ يتكلم بتلقائية اللهجة المغربية الأم الدارجة بالإضافة إلى إتقانه اللغة الهولندية تم اللغة الإنجليزية بطلاقة، والذي يردد صباح مساء بين أفراد أسرته بطفولة وعفوية وبراعة عارمة «عاش الملك عاش موروكو» باللغة الهولندية، شعور خاص نحو الوطن و جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

فقد يكون المغرب البلد الوحيد عالميا الذي يحافظ ببيتياً بالجدية المتنامية بواسطة أحفاد وأبناء وصغار مغاربه بالمهجر في سن البراءة والسماحة يحفظون النشيد الوطني وفي شبابهم ورشدهم يعشقون وطنهم وملكهم و في كبرهم يساهمون في الاقتصاد الوطني عن منظومة الاستثمار بالداخل الذي يشجع جلالة الملك محمد السادس نصره الله . جميع بوادره وتسيطاته.

تنبث هذا زمناً عند أبناء الجنود المغاربة خلال الحرب العالمية الثانية ومنتوجها الاستبشاري المتكامل والمتوقع الآن، والحاضر بقوة وثوقه إلى المستقبل وهو ما نجده هنا وهناك بأبناء العالم وبالأخص بدولة هولندا البلد الذي يحتضن عددا مهما من أبناء الجالية المغربية والنجوم الرياضية، ويدخل الوطن الأنامل الإبداعية والابتكارية.

هنيئاً لأسرة الطفل الصغير نوح أو عودة نجم الغد على وطنيته المبكرة واللافتة وعلى رأسها المريية والمرشدة والنصوحة المرأة المغربية الناجحة جدته السيدة فاطمة الشقروني بن يحنا المقيمة حالبا بدير كينديرين بأمستردام بالديار الهولندية والتي دخلتها بداية السبعينات وبالضبط سنة 1970.

إنها زود فعل الخطابات الملكية السامية الموجهة إلى رعايا جلالته بمثابة تحفيز وتنوير ليكنوا هم وأبنائهم أوفى سفراء للمملكة المغربية الشريفة، وكان لهم فعلاً ذلك، والامثلة كثيرة والحمد لله.

مختار العلوي.

عامل مقاطعات الحي المحمدي عين السبع يتقاسم فرحته مع
المتفوقات والمتفوقين في امتحانات البكالوريا لسنة 2024

لازالت أصداء الاستقبال الأبوي و الإداري من طرف عامل مقاطعات عين السبع الحي المحمدي السيد حسن خبي تتردد بين أوساط تراب العمالة بين أسر و دور التلميذات المتفوقات والتلاميذ المتفوقين بامتياز في دورة يونيو 2024 الامتحان الوطني للبكالوريا و انطلاقاً من الاهتمام الكبير الذي يوليه بعنايته السيد العامل لأسرة التعليم و تقاسمهم فرحتهم و مواكبة عملهم وحثهم على الاجتهاد والتمسك بالآخلاق التربوية المطلوبة و القيام من جهة بالواجب التام نحو المدرسة و التلميذ من جهة ثانية في سياق المنظومة المسطرة من طرف الحكومة عملاً بتعليمات المربي الأول الهادفة الى التكوين الجاد والمعرفة اللازمة و الفاتحة من أجل بناء أجيال متكاملة واعدة من شأنها حمل مشعل الاجيال السابقة بالعلم النافع و الأخذ بعين الاعتبار و اليقظة و التجديد كوسيلة و غاية وفق النموذج التنموي الجديد الذي اسس له جلالة الملك محمد السادس نصره الله ثمنا ما حصلت عليه مدارس عين السبع الحي المحمدي و تلامذتها و المسؤولين عن القطاع من نتائج مشرفة و التي أهلتها الى حس و معنى مثيرين و مرضيين و اوصى في الأخير الجميع و اولياء التلاميذ و جمعيات المجتمع المدني و دور الثقافة و القطاعات المتداخلة ذات الصلة لا يتهاونوا اولاً في المحافظة على هذه النتائج المحصل عليها بغية نصرة الشباب تم السير و البقاء في المجال بالروح الوطنية كرافعة ترتيب و تصفيف لهم و مستقبلهم ومستقبل أسرهم.

سارة أبو الانوار

موعد مغاربة العالم الجمعة 09 غشت 2024 بغرفة التجارة والصناعة والخدمات بمكناس في المنتدى الاستثنائي الثالث لجاليتنا المغربية...

تنظم الهيئة الوطنية لمغاربة العالم

بشراكة مع الجماعة الحضرية لمدينة مكناس وجهة فاس مكناس ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج ومجلس الجالية المغربية بالخارج المنتدى الثالث للإستثمار والسياحة لمغاربة العالم ندوة ثقافية

تحت شعار... الجالية المغربية بين مسؤولية تثبيت الهوية الوطنية وتحديات "مغربيين" الأجيال اللاحقة

الاستشارة: هجرام فلوحة من الجالية بوليفيا
الاستشارة: ملاحية الوالي المصطفى من الجالية بالسنغال
الاستشارة: عبد الحليق المصطفى من الجالية بالبحرين
الاستشارة: محمد بن عبد الوهاب من الجالية بالبحرين
الاستشارة: محمد بن عبد الوهاب من الجالية بالبحرين
الاستشارة: محمد بن عبد الوهاب من الجالية بالبحرين

الجمعة 09 غشت بقاعة غرفة التجارة والصناعة والخدمات حمرية - مكناس

المنتدى 2024

إبتداء من الساعة الثالثة زوالا 15 : 30 h

تنظم

الهيئة الوطنية لمغاربة العالم مائدة مستديرة في إطار المنتدى الثالث لسياحة والإستثمار لمغاربة العالم واليوم الوطني للمهاجر

والتي تهدف إلى الحفاظ على الروابط من أجل الدفاع عن التواتر والهوية المغربية بأغلبية الجالية بالخارج سفيراء المملكة المغربية

تحت شعار

"الجالية المغربية بين مسؤولية تثبيت الهوية الوطنية وتحديات "مغربيين" الأجيال اللاحقة"

السبت 10 غشت 2024 ابتداء من الرابعة مساءً في محلل تفتح الشباب للتعليم أيام عطلة البواديح مكناس

المنتدى 2024

الوطنية بريس / بقلم حميد عسلاوي

تستقبل مدينة مكناس بداية الأسبوع الثاني من شهر غشت المقبل الجالية المغربية في ديار المهجر وأبناءهم لدراسة أهم القضايا التي تترك بال المهاجر كما تترك بال الفاعل السياسي والفاعل المجتمعي، وهي كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية للأجيال اللاحقة من جاليتنا المغربية، أو بالأصح، كيفية تحصين "مغربيين" لدى مغاربة العالم. ذلك هو صلب الموضوع ضمن مواضيع

المنتدى 2024

نشاتها الرئيس، تواصل فتح مكاتبها على الصعيد العالمي لتتمكن من تواصل أفضل مع جاليتنا المغربية. وتخصها باستقبال مميز كل عام في مدينة مكناس لتدارس قضاياها وطموحاتها أيضا، ولتعرفها من جانب آخر على تراث وحضارة وتاريخ مكناس البهية الإسماعيلية، وكذلك لتطلعها على فرص الإستثمار بالمدينة والإقليم و جهة فاس مكناس أيضا. خصوصا وأن المدينة تشهد بدورها تطورا متواصلا لبنيتها التحتية، ونهضة تنموية عمت كل عمالة وإقليم مكناس.

ما يفرض على المجتمع المدني على الأقل استنهاض الهمم وتحريك الفعل الثقافي والاقتصادي من أجل الحفاظ على رابط التواصل بين الجيل الحالي والأجيال اللاحقة لمغاربة العالم مع وطنهم وثقافتهم وهويتهم ووطنهم بتحفيزهم على الإستثمار في بلادهم دعما للنهضة التنموية الكبرى التي تشهدها المملكة، والتي وضع خطتها واستراتيجيتها الشمولية جلالة الملك محمد السادس حفظه الله. والهيئة الوطنية لمغاربة العالم التي جعلت من اهتمامها بالجالية المغربية

أخرى التي اختارت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم أن تطرحه للنقاش في المنتدى الثالث للاستثمار والسياحة لمغاربة العالم، من خلال خبراء وباحثين ضمنهم أفراد الجالية المغربية وسمته بشعار: "الجالية المغربية بين مسؤولية تثبيت الهوية الوطنية وتحديات "مغربيين" الأجيال اللاحقة". وطرح إشكالية الهوية في هذا الظرف بالذات يجد مبرره فيما يشهده العالم من غزو تكنولوجي محمل بغزو ثقافي وحضاري، قلب كل الأوراق والاستراتيجيات لدى صناعات القرار،

تستقبل مدينة مكناس بداية الأسبوع الثاني من شهر غشت المقبل الجالية المغربية في ديار المهجر وأبناءهم لدراسة أهم القضايا التي تترك بال المهاجر كما تترك بال الفاعل السياسي والفاعل المجتمعي، وهي كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية للأجيال اللاحقة من جاليتنا المغربية، أو بالأصح، كيفية تحصين "مغربيين" لدى مغاربة العالم. ذلك هو صلب الموضوع ضمن مواضيع

مكناس.. الطريقة الهاشمية الشاذلية تحيي الذكرى الثالثة لوفاة الشيخ مولاي هاشم الباغيتي



الوطنية بريس/كريم حدوش

أحبت الطريقة الهاشمية الشاذلية، مؤخرًا، بمكناس، الذكرى الثالثة لوفاة شيخ ومجدد الطريقة مولاي هاشم الباغيتي والذي وافته المنية في العاشر من محرم 1443 هجرية. ومرت المناسبة في جو طبع عليه الخشوع والتقرب من الله عز وجل، حيث تليت آيات بينات من الذكر الحكيم، وزدت أناشيد وادمح في حب المصطفى صلى الله عليه وسلم. وتلى مريدو ومقدمو الطريقة الحاضرون مجموعة من الأذكار والأوراد، بعضها فردي والآخر جماعي، كما اختتم السور بقراءة الفاتحة.

وإندونيسيا وبنسبة أقل في إسبانيا وإنجلترا. يشار إلى أن الطريق الشاذلية تعقد سنويا بمكناس لقاء بمناسبة ذكرى المولد النبوي تجتمع فيه جميع فروعها من داخل المغرب وخارجه حيث يعتبر اللقاء العام الذي يجمع مريدي الطريقة في العالم.

الكبير الباغيتي للجريدة بأن الفروع القائمة بذاتها والتي تقام فيها مجالس أسبوعية، تتواجد أساسا في خنيفرة و مراکش وأيت اورير و أكادير و كلميم والراشدية ووجدة و بني ملال و الدار البيضاء. كما أن فروع الطريقة منتشرة كذلك بالخارج خاصة بسنغافورة و شيكاكو

وتبغى الطريقة من إحياء ذكرى وفاة الشيخ مولاي هاشم الباغيتي تجديد التأكيد والسير على نفس النهج ذاته والذي يجمع بين العلم والطريقة بشكل يضع الكتاب والسنة أساسا للاتباع والمريدين. وتنتشر فروع الطريقة الشاذلية بمعظم المدن المغربية، حيث صرح عبد

وحسب ما صرح به عبد الكبير الباغيتي ابن مولاي هاشم وشيخ الطريقة الحالي، فإن الطريقة تعتمد إلى إحياء الذكرى في السبت الموالي ليوم العاشر من محرم نظرا للإلتزامات المهنية للمريدين.

جهوية

والي أمن مكناس يحصل على شهادة الدكتوراه

عامل إقليم مكناس، أطوار مناقشة أطروحة والي أمن المدينة، بالإضافة إلى شخصيات أخرى. ويعتبر الصادق الطرشولي الوطني الأصيل نموذج المسؤول المتسلق لسلم العلم والمعرف كما أن الرجل مشهود له بروح الوطنية والإخلاص في العمل والجدية.

« التعاون الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود - التجربة المغربية نموذجا » وأشرف محمد أحداق، أستاذ علم الإجرام بكلية الحقوق في مكناس، على مناقشة أطروحة الصادق الطرشولي، بحضور أعضاء من داخل جامعة مولاي اسماعيل ومن خارجها. وحضر عبد الغني الصبار،

الوطنية بريس/حميد عسلاوي

ناقش الطالب الصادق الطرشولي، والي أمن مدينة مكناس، صباح اليوم الأربعاء، أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص بكلية الحقوق بجامعة مولاي إسماعيل. وقد تناولت الأطروحة التي أعدها والي أمن مكناس موضوع



عيد العرش.. عامل مكناس يعطي انطلاقة مشاريع تنموية



يشار إلى أن مراسيم تدشين هذه المشاريع حضرها إلى جانب عامل مكناس كل من رئيس مجلس جهة فاس مكناس ورئيس المجلس الإقليمي لعمالة مكناس ورئيس جماعة مكناس ووالي أمن مكناس والمدير الإقليمي للصحة بمكناس والمدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بمكناس فضلا عن منتخبين وممثلين عن السلطات العسكرية فاعلين مدنيين.

توسيع صالة الألعاب الرياضية بالمجمع 20 غشت. وتم تسليم سيارة إسعاف لنقل الموتى لكل من جماعتي نزالة بني عمار و المهاية وذلك في إطار جهود توفير سيارات الإسعاف وسيارات نقل الموتى لفائدة 15 جماعة حسب برنامج التنمية لمجلس العمالة -2027. واطلع الوفد الرسمي على شروحات تهم جميع المشاريع التنموية السالفة الذكر.

الوطنية بريس حميد عسلاوي

أشرف عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار، اليوم الاثنين، على إعطاء انطلاقة عدد من المشاريع بعمالة مكناس وذلك في سياق الاحتفالات الجارية بمناسبة عيد العرش المجيد. هكذا جرى افتتاح المستوصف القروي تامسنا الواقع بطريق مولاي إدريس زرهون، كما تمت إعطاء انطلاقة أشغال تهيئة

المديرية الإقليمية للتعليم بمكناس تحتفي بتلاميذها المتفوقين

متنوعة، تلاوة برقية الولاء المرفوعة إلى السدة العالية بالله جلال الملك محمد السادس من طرف المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة محمد الغوري.

يذكر أن الحفل حضره كل من عامل عمالة مكناس والكاتب العام للعمالة ورئيس الشؤون الداخلية ورئيس المجلس الإقليمي للعمالة ورئيس المجلس البلدي بمكناس ومدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس والمدير الإقليمي للتعليم بمكناس ورئيس جامعة المولى إسماعيل وعمداء بعض المؤسسات الجامعية والمندوب الجهوي للتكوين المهني والمندوب الإقليمي لقطاع الإتصال والأطر التربوية والإدارية وهيئة التفتيش ورؤساء وممثلي الجمعيات المهنية بقطاع التعليم وأولياء التلاميذ و فعاليات مدنية ومجتمعية.



خاصة التلاميذ و طلبة العلم وتنفيذ للتوجيهات الملكية السامية لإنجاح خريطة الطريق 22/26، لتعزيز جاذبية المؤسسات التعليمية وتعزيز قيم الديمقراطية والمواطنة، ورفع من جودة التعلّمات والحد من الهدر المدرسي من أجل مدرسة التميز والجودة والريادة. وعرف الحفل الذي تخللته فقرات

من الأطر التربوية والإدارية كعربون شكر و امتنان. وفي كلمة له بالمناسبة ذكر المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بمكناس، أن هذا الإحتفال يتزامن مع ذكرى عيد العرش المجيد لتجديد الولاء لجلالة الملك سيدي محمد السادس وتجديد الحب للوطن وأبناء الوطن

الوطنية بريس /محمد الحموشي

نظمت المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بمكناس، يوم الجمعة 26 يوليوز، بقاعة الفقيه محمد المنوني، حفل تميز لفائدة التلاميذ المتفوقين على صعيد عمالة مكناس. وجرى خلال الحفل توزيع الجوائز على المتفوقين في امتحانات نيل شهادة البكالوريا والسلك الإعداد وشهادة الدروس الابتدائية فضلا عن المتفوقين في دروس التربية غير النظامية وذوي الاحتياجات الخاصة. وتم خلال الحفل الذي رفع شعار « الإستحقاق والتميز دعامة أساسية لمدرسة الإنصاف والجودة »، الإحتفاء بالرياضة المدرسية وتتويج الأبطال الذين تألقوا سواء علي المستوى المحلي أو الوطني. وكان مسك الختام تتويج العديد

عيد العرش.. عامل مكناس يشرف على تدشين مجموعة من المشاريع



الكفنان ، أعطى العامل انطلاقا تهيئة خزان مائي بسعة 12000 متر مكعب. وتعتبر هذه المشاريع بمثابة خارطة تنموية لإقليم مكناس تندرج ضمن الجهود المبذولة من طرف الوزارة الوصية لتطوير وتحسين المستوى التنموي للإقليم.

بإطلاق أشغال مشروع الإنارة العمومية بالطريق الوطنية رقم 6 - الجزء الرابط بين مدار الليمونة وكلية الحقوق والمدخل الغربي لمكناس و لتقوية وتعزيز التزويد بالماء الصالح للشرب بكل من جماعة ويسلان ، الدخيسة و سيدي سليمان مول

عرمة ، حيث أعطى انطلاقا مشروع بناء الطريق الإقليمية 7021 من ن ك 5 إلى ن ك 15 بجماعتي دار أم السلطان وعين كرامة. وبما أن الإنارة العمومية تلعب دورا محوريا في تأهيل الطرقات وتعزيز السلامة الطرقية ؛ فقد قام عبد الغني الصبار

الوطنية بريس

أشرف عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار والكاتب العام للعمالة صباح يومه السبت 27 يوليوز 2024 على تدشين مجموعة من المشاريع بعمالة مكناس. وقام العامل بزيارة ميدانية لجماعة عين

تخرج دفعة جديدة من المهندسين ورواد الأعمال بمكناس

إلى أن الطلبة المتخرجون هم كفاءات وطاقات لبلدهم. بوعباد أشاد هو الآخر في كلمته بجهود أطر المؤسسة في إنجاح دورها في التكوين والتلقين واكساب الطلبة الخبرات والمهارات الضرورية لسوق الشغل. وجرى خلال الحفل توقيع اتفاقيتي شراكة وتعاون بين المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير والمدرسة العليا للفنون والمهن وقعتها مدراء المؤسسة، كما أشرف على ذلك رئيس الجامعة، كما وقع الأخير شراكة مع المؤسسة التي يرأسها يوسف عاطف. يشار إلى أن حفل التخرج حضره إلى جانب عامل عمالة مكناس كل من رئيس المجلس الاقليمي للعمالة ورئيس جماعة مكناس ووالي أمن مكناس فضلا عن ممثلي السلطات وممثلي النسيج السوسيو اقتصادي وممثلو عدد من الشركات وعمداء المؤسسات التابعة لجامعة مولاي إسماعيل.

والتسيير بأن الأطر الادارية للمؤسسة و رئيس جامعة مولاي إسماعيل، بذلوا جهودا حثيثة منذ إحدات المؤسسة سنة 2019، قصد تأهيلها قانونيا، مشيرا إلى أن جميع الجهود سنتوج السنة المقبل بالشروع في بناء صرحها بمكناس. الزوياني أبرز بأن المدرسة بصيغتها الحالية تتوفر على تكوينات في مجالات مختلفة وابتداء من السنة المقبلة سيتم إضافة تكوينات جديدة في إطار تطوير المخطط الجامعي بدوره، أكد أبو بكر بوعباد مدير المدرسة العليا للفنون والمهن بمكناس بأن تخرج الفوج الـ 23 من المدرسة هو تتويج لعملها ومثابرة طلبتها، مشيرا



وحاضرتان لبناء الطاقات والإمكانات وتوظيفهما في خدمة الوطن وتطوير مؤسساته. وحسب موشطاشي، فإن الإحتفال المشترك للمؤسستين ليس من باب الصدفة، بل هو تأكيد على أهمية خلق الانسجام والتكامل بين خريجي المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير والمدرسة العليا للفنون والمهن، لمواجهة التحديات العالمية. موشطاشي، قال بأن الحفل رفع شعار "مهندس اليوم ورواد الأعمال معا نضع المستقبل"، كما أكد بأن الفضل فيما أصبحت عليه المؤسسة يعود بالدرجة الأولى إلى أطرها الإدارية الذين لا يدخرون جهدا في سبيل إنجاح المواسم الدراسية. و أشاد موشطاشي بجهود منخبي وسلطات الجهة و التي أثمرت قرار تحويل المدرسة

الوطنية بريس /كريم حدوش

تقدم عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار الوفد الرسمي الذي حضر حفل تخرج الفوج الأول من المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير و الدفعة الثالثة والعشرون من المدرسة العليا للفنون والمهن بمكناس. الحفل الذي نظم برحاب المركب الرياضي الجامعي، افتتح بآيات بينات من القرآن الكريم وكلمات لرؤساء المؤسسات الجامعية المعنية، كما عرف عرض شريطي فيديو يوثق للأنشطة والتظاهرات والمبادرات التي قادها وشارك فيها طلبة المدرستين طيلة الخمس سنوات الماضية. وفي كلمة له بالمناسبة، اعتبر رئيس جامعة مولاي إسماعيل أحمد موشطاشي بأن المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير والمدرسة العليا للفنون والمهن هما مؤسستان رائدتان

فاس.. وزير الفلاحة يعطي انطلاق أشغال بناء سوق للجملة للأسماك بتكلفة 50 مليون درهم



الوطنية بريس

أطلق وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات محمد صديقي، بفاس، أشغال بناء سوق جديد للجملة للأسماك بتكلفة إجمالية قدرها 50 مليون درهم.

وسيحتوي على فضاء لعرض وبيع منتجات الصيد البحري ومناطق لتجفيف وتصريف المنتجات، ومعدات للتبريد مع غرف تبريد لحفظ المنتجات ومرافق سوسيو اجتماعية وميزان جسري ومرافق إدارية وتقنية ومواقف للشاحنات والسيارات، وكذا تجهيزات خارجية.

وفي تصريح للصحافة بالمناسبة، أكد صديقي أن تشييد سوق الجملة للسماك بفاس المتواجد بالمنطقة الصناعية بنسودة، يندرج في إطار استراتيجية البوتيس التي تهدف إلى تعزيز شبكة أسواق السمك بالجملة على صعيد المملكة. وسيتم إنجاز هذه البنية التحتية الجديدة على مساحة إجمالية قدرها هكتارين، منها حوالي 3800 متر

المكناسيون يستبشرون خيرا بعد "الافراج" عن ساحة لهديم التاريخية



الوطنية بريس /كريم حدوش

جرى مؤخرا افتتاح ساحة لهديم التاريخية بمكناس بعدما خضعت للترميم والإصلاح في إطار برنامج تأهيل المدن العتيقة ورد الاعتبار للمآثر التاريخية 2019/2023. وتم الإفراج عن الساحة التاريخية لمدينة مكناس بعد قرابة أربعة سنوات من الإغلاق. وفي تدوينات مختلفة على منصات التواصل الاجتماعي عبر نشطاء مكناسيون عن سعادتهم وارتياحهم بإعادة افتتاح ساحة لهديم بعدما طال إنتظار ذلك. ووجه النشطاء شكرهم لعامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار ، معتبرين إياه صاحب الفضل في إعادة افتتاح الساحة بعدما عرفت الأشغال تعثرا في مرات عديدة. واستبشرت المكناسيون خيرا بافتتاح ساحة لهديم، وهم يمتنون النفس أن تكون الخطوة بداية لنهضة مكناس المنشودة،

حيث تعتبر المآثر التاريخية للعاصمة الإسماعيلية قلبها الاقتصادي النابض. وكان وزير الداخلية عبد الوافي قد حل يوم الجمعة الماضي بمكناس، حيث أجرى زيارة للمدينة العتيقة والمآثر التاريخية التي تخضع للتأهيل. و رافق لفقيت في جولته والي جهة فاس مكناس سعيد زنيبر، وعامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار و فؤاد السرغيني المدير العام لوكالة التنمية ورد الاعتبار لمدينة فاس.

مولاي عبد الكبير البلغيثي، شيخ الطريقة الهاشمية الشاذلية:

التصوف اختصر اليوم في مهرجانات السماع والأصل فهو علم وعمل وسلوك وتربية واجتهاد طوال السنة

حاوره: كريم حدوش

لم تكفي جريدة الوطنية بريس خلال حضورها لتغطية الذكرى الثالثة لوفاة الشيخ مولاي هاشم البلغيثي مجدد الطريقة الهاشمية الشاذلية، بنقل فعاليات إحياء الذكرى فقط، بل اختارت تعريف قراءها بالطريقة وتقريبها لهم أكثر لكل غاية مفيدة. لأجل ذلك حاورت الجريدة ابن مولاي هاشم البلغيثي وشيخ الطريقة الحالي مولاي عبد الكبير البلغيثي، فلم يبخل بالإجابة على الأسئلة المطروحة عليه وهو ما مكن من أخذ صورة شاملة عن الطريقة بخصوص ثوابتها وأهدافها ومميزاتها ومدى انتشارها.



والصحة لا بد لها من أب أي من حيث اللباس والمجلس والأدب مع الشيخ، في هذا الصدد يمكن الإحالة إلى مؤلف تحت عنوان «إعلام الأجيال، الشروط والأدب» إذ يمثل دستور الطريقة وهو يحتوي على الآداب التي يجب على المريد أن يلتزم بها في مجالس الذكر وفي علاقته مع باقي المريدين وعمامة الناس.

■ ما الأهداف الأساسية للطريقة؟

● الطريقة أو التصوف بشكل عام المقصود به هو مقام الإحسان، كما تعلمون الدين الإسلامي مكون من ثلاث مراتب، كما أخبر النبي صلى عليه وسلم في حديث يسمى «حديث جبريل» لما سألته عن الإسلام ثم الإيمان ثم الإحسان.. فالإسلام هو ما يصطلح عليه في الفقه بأحكام الصلاة، أحكام الزكاة، أحكام الصوم، ولو أنها تدخل في باب العقائد فإن المريد لا بد أن يتعلم ذلك، والإمام بالدين والإيمان بالأركان الست هو ما اصطلح عليه بالعقيدة.

ومقام الإحسان الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه براك» فهو ما اصطلح عليه بالتصوف، فالتصوف هو مصطلح استعمل للدلالة على هذا المقام، كما استعملت المصطلحات الأخرى للدلالة على المقامات الأخرى. وإذا أردنا حذف مصطلح التصوف يمكن استبداله بتركية النفوس.

فالتصوف والطريقة عندنا هو تركية النفوس وهذه النفوس تتزكى بوسائل يمكن إجمالها في تعلم العلم ثم العمل بذلك العلم ثم محاربة الإنسان لشهوته وتدريب قلبه على الأخلاق السامية

بعيدا عن



الحسد والكبر والحدف وبالتالي فالطريقة تحاول معالجة هذه العلل من خلال مجالس الأذكار.

إذن فالهدف الأساس والأسمى للطريقة هي الوصول لمعنى أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه براك، وتحقيق العبودية لله.

■ هل الطريقة منتشرة بما يكفي؟

● الطريقة الهاشمية الشاذلية تتوفر على فروع قائمة بذاتها بمعظم مناطق المملكة حيث تقام فيها مجالس أسبوعية، نذكر على سبيل المثال لا الحصر خنيفرة، مراكش، آيت أورير، أكادير، كلميم، الراشدية، وجدة، بني ملال، الدار البيضاء... كما أن فروع الطريقة منتشرة كذلك بالخارج خاصة بسنغافورة و شيكاغو وإندونيسيا وبنسبة أقل في إسبانيا وإنجلترا. وبالمناسبة فالطريق الهاشمية الشاذلية تعقد سنويا بمكناس لقاء إحياء ذكرى المولد النبوي تجتمع فيه جميع فروعها من داخل المغرب وخارجه حيث يعتبر اللقاء العام الذي يجمع مريدي الطريقة في العالم.

■ ما يميز الطريقة الهاشمية الشاذلية عن باقي الطرق؟

● كما أسلفنا الذكر الطرق على تعددها في المغرب وجب أن تطبق أصول التصوف لكي تدرج

■ ما الثوابت التي تتبني عليها الطريقة الهاشمية الشاذلية؟

● الطريقة الهاشمية الشاذلية هي طريقة صوفية لها سند متصل من الشيخ الحالي إلى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والطريقة عموما لا بد أن تتوفر على أربعة شروط لتسمى طريقة صوفية، الأولى أن تكون في أصولها مبنية على الكتاب والسنة والأصل الثاني أن يكون لها سند متصل من شيخ عن شيخ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأصل الثالث هو أن يكون هناك شيخ حي يكون قد أودن له من الشيخ الذي سبقه بالمشيخة والتربية في الإرشاد بإجازة يعطيه إياه يشهد فيها بحلأفته.

والطريقة الهاشمية الشاذلية تبنى على ثلاثة أصول، الأول هو العلم والعمل والعلم هنا يمكن إجماله بمعرفة ما يجب في حق الله تعالى ويستحي وما يجوز وما يجب في حق الرسل وما يستحي وما يجوز ثم يعرف أركان الإسلام والإيمان والإحسان. لهذا الغرض فالزاوية دائما في المجالس الأسبوعية تجري دروس يتم فيها طرح المنهاج العلمي الذي على المريد أن يتعلمه في سلوكه إلى الله.

الأصل الثاني الذي تتبني عليه الطريقة هو الذكر والمذاكرة والمقصود بالذكر هو مجموعة من الأوراد نطلق عليها اسم الوظيفة الهاشمية، فوجب على المريد إذا أخذ الطريقة أن يلتزم بقراءتها صباح مساء، وهذه «الوظيفة» هي عبارة عن أذكار وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. يلتزم مريدو الطريقة كذلك بمجموعة من الأذكار تقال بعد كل صلاة وهي أذكار سنية.

■ بداية شيخ، الجريدة تحضر معكم اليوم فعاليات إحياء الذكرى الثالثة لوفاة شيخ الطريقة مولاي هاشم البلغيثي، ما دلالات المناسبة؟

● دأبت الطريقة سنويا على إحياء ذكرى وفاته شيخها مولاي هاشم البلغيثي الذي وافته المنية قبل ثلاث سنوات في العاشر من محرم، وقد استقر أتباع ومريدو الطريقة على إحياء الذكرى يوم السبت الموالي للعاشر من محرم نظرا للترامات المهنية ودلالة المناسبة بالنسبة لنا هو تجديد التأكيد على أننا نسير على نفس منهج الوالد رحمة الله عليه، والذي كان يجمع بين العلم والطريقة، ونحن في إحياء ذكره دائما نؤكد على أننا سنسير على نهجه، إذ الطريقة في حياته ومن بعده هي طريقة صوفية مبنية على الكتاب والسنة ونحن نحاول أن نبت هذا النهج في الأتباع والمريدين.

■ هلا قدمتم تاصيلًا تاريخيًا ولو مقتضبا عن الطريقة؟

● من المعلوم أن التصوف دخل إلى المغرب في القرن الخامس هجري عبر الحجاج وطلحة العلم، وباختصار شديد في البداية لم تكن هناك زوايا وطرق كما نعرفها اليوم بل جاءت متتابعة عبر مراحل تاريخية.

الطريقة الهاشمية الشاذلية أصلها من الطريقة الدرقاوية وهي تعتبر فرعًا منها، فالطريقة الدرقاوية صاحبها معروف وهو الشيخ مولاي العربي الدرقاوي رحمة الله عليه وله تراجم كثيرة جدا وله اتباع ومريدون وفروع كثيرة في العالم وكذا في المغرب، والطريقة الدرقاوية هي بنفسها فرع عن الطريقة الشاذلية التي تنسب إلى أبو الحسن الشاذلي رحمة الله. كل هذه المشايخ الذين تم ذكرهم كانوا أعلاما في زمنهم، وما يميز الطريقة الدرقاوية الشاذلية في أسانيدنا هو أن أغلب شيوخها كانوا يجمعون بين العلم والطريقة.

ومنهم من كان يمتلك مدرسة تدرس فيها العلوم وفي نفس الوقت لديه طريقة كشيوخنا الحبيب رحمة الله عليه في مكناس، كان يقوم بالدور نفسه، فكان يمتلك معها علميا فيه طلبة مقيمون يدرسون مختلف العلوم الإسلامية وفي نفس الوقت كانت لديه زاوية حتى أنه كان يلقي في زمانه ب«خاتمة المفسرين» لأنه استقر في فاس، واشتغل أستاذا في القرويين ل 26 سنة ثم جاء إلى مكناس فكان سببا في تأسيس المعهد الديني بالعاصمة الإسماعيلية.. كون الطالب المكناسي من قبل كان يدرس إلى المرحلة الإعدادية ثم ينتقل إلى فاس إذا أراد إتمام دراسته، والمعروف أنه [أي الشيخ الحبيب] التمس من الملك الراحل محمد الخامس تأسيس المعهد الديني بمكناس لكي يستفيد منه الطلبة القادمون من تافيلالت والأطلس والمناطق الأخرى البعيدة والراغبون في إتمام دراستهم، وتمت الاستجابة لطلبه.

إذن وكما أسلفنا فالطريق الهاشمية الشاذلية متفجرة عن هذه الطرق، فهي في الأصل طريقة واحدة، إنما وقع الاختلاف في التسميات بين شاذلية ثم درقاوية لأن الأشخاص الذين نسبت إليهم الطريقة كانوا سببا مباشرا في انتشارها، تماما كما ينسب مذهبنا إلى الإمام مالك رغم أن المذهب ليس له بل ورثه عن التابعين ثم الصحابة ثم الرسول صلى الله عليه وسلم.

فليس الشيء لطريقة التصوف، فليس الغرض من هذه النسبة أن الطريقة في ملك شيخ أو كذا بل أظهرها الله عليهم و انتشرت على أيديهم فنسبها الناس إليهم، أما الأصل فهي طريقة صوفية شاذلية جنيدية.

وعموما فالمسميات يمكن أن يتم الاستغناء عنها وتعويضها بطريق الإحسان و تركية النفوس، فقط درج الناس وألفوا أن تنسب الطريقة إلى شخص ما وتسمى باسمه.

تهاني

بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والعشرين
لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس
نصره الله عرش لسلافه الحميين

يتقدم الدكتور عبد الرحيم الكعوري رئيس لجنة
الإدماج الإقتصادي وتطوير المقاولات جد الصغرى
بغرفة الصناعة والتجارة والخدمات لجهة فاس مكناس
برفع آيات الولاء والإخلاص
لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ورعاه
راجيا من العلي القدير أن يحفظه بما حفظ به
الذكر الحكيم وأن يقر عينه بولي عهده المحبوب
الأمير مولاي الحسن وأن يحفظ سمو الأميرة
الجليلة للاخديجة ويشد أزره بشقيقه الأمير
مولاي رشيد وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة.
إنه سميع مجيب



بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتربع
صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله
على عرش لسلافه الحميين،

يتشرف خديم الأعتاب الشريفة
محمد العبدوني

رئيس جمعية الوفاء لحرفيي فندق العوادة و قيسارية السلام أصالة
عن نفسه ونيابة عن كافة أعضاء ومنخرطي الجمعية،
بتقديم فروض الطاعة والولاء اللائقة بالمقام العالي بالله، وبأطيب
الأمانى وأغلى التمنيات بالنصر والتمكين راجين من المولى العلي
القدير أن يعيد أمثال هذه الذكرى المجيدة على مولانا

**أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس
نصره الله وأيده بالعز والتأييد.**

حفظكم الله يا مولانا بما حفظ به السبع المثاني والقرآن العظيم،
وأدامكم لهذا الوطن منارا عاليا وسراجا هاديا، وأبقاكم ذخرا وملاذا
لهذه الأمة تصونون عزتها وكرامتها، وأقر عيني جلالتم بولي عهدكم
صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب مولاي الحسن والأميرة الجليلة
للا خديجة وشهد عضدكم بصاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي
رشيد وبسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة .
إنه سميع مجيب وبالإجابة جدير.



بالواضح

المغرب

مملكة التصوف و أرض الأولياء



الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

يمكن اعتبار المغرب مملكة التصوف و موطن الأولياء و الصلحاء . فمنذ فجر الدولة الإسلامية و على إمتداد قرون متعاقبة ، ساهم العديد من الأولياء و العلماء و الشيوخ و السلاطين في بناء هذه القوة الروحية العظمى . فللمغرب و للمغاربة مكانة خاصة عند الأشقاء العرب و الإخوة الأفارقة ، و عند أهل التصوف بكل أرجاء الدنيا بصفة عامة ... نظرا للخطوات المباركة والأعمال الجليلة و المجهودات الجبارة التي قام بها أهل التصوف و محبيه بأرض المغرب . فالتصوف يمثل جوهرًا عميقًا في الحياة الثقافية و الروحية للمغاربة ، و يتمتع بتقاليد عريقة و متأصلة مما يعكس تأثيرًا عميقًا على النسيج الإجتماعي و الثقافي للبلاد .

كما عزز التصوف من إشعاع الحضارة المغربية في العالم ، و عزز صورة المغرب كوجهة ثقافية روحية متميزة على سبيل المثال فانتشار المذهب المالكي و التصوف السني بدول غرب إفريقيا و دول جنوب الصحراء كان على يد العلماء العارفين و الصلحاء العاملين و السلاطين المجاهدين . فالمشيخة المغربية تعتبر رافدا أساسيا في تشكيل أسانيد التلقين الصوفي بهذه الأمصار .

و نظرا لكثرة الأولياء و الصلحاء الذين أحببتهم هذه الأرض الطيبة أصبح المغرب يوصف بأنه بلد الأولياء إلى درجة أنه أصبح « صدر الأولياء » و بيعتهم سفراء للمحبة و السلام و سفراء للثقافة و الحضارة المغربيتين و حملة مشاعل للنور و العرفان .



أرض الواقع

تحدثنا عن تاريخ التصوف و آفاقه و ذكرنا مجهودات رجاله و أبنائه ، لكن على أرض الواقع نجد كذلك شبكة من الكائنات الطفيلية و الإنتهازية ، من بعض المنتسبين و الأحفاد و المدعين ، لا علاقة لهم لا بالتصوف و لا برجاله لا من قريب و لا من بعيد ، همهم المداخيل و المكاسب ، زادهم جهل و جشع و سعهم نصب و تدليس و حلفاتهم شرمة من الأفاكين و المشعورين .

و هؤلاء هم أعداء التصوف و أخطر فيروس ينخر جسم التصوف المغربي . و إذا كانت الجماهير المنسدة مع المحمور الرياضي ، عقب كل فوضى تحاكم و تنال حظها من العقاب . فإن أعداء التصوف المغربي ماضون في الإعتداء على ذاكرة الوطن و تخريبهم للرصيد التاريخي و القيمة الرمزية لأولياء و للطرق الصوفية . لا يعبتون بأحد و لا يحاسبهم أحداً . و اي جريمة أكبر من الإعتداء على تاريخ الوطن و رموزه ؟!

أضرحة المغرب

المغرب لا يزال يحتاج إلى أضرحة و زوايا ، و طرقه الصوفية و شيوخه ، فالتصوف في جعبته الشئ الكثير مما يقدمه لبلادنا من خير و نفع ، ما يلزمنا هو رؤية جديدة و أفكار إبداعية ، وهذا ما كان عليه الشيوخ و الأولياء . فعلى مر التاريخ اجتهد أهل التصوف لإيجاد حلول لمشاكل و تحديات عصرهم ، كما تنافسوا في إيصال النفع للأجيال . و لقد كانت للأولياء و العارفين رؤية استشرافية ، بل يمكن أن نقول أنهم سبقوا زمانهم ، لذلك توفقوا في إبداع الحلول و تالفوا في رسم الطرق . و مغرب اليوم يحتاج لمثل هؤلاء الرجال ، و أهل التصوف في حاجة لوضع أرجلهم على مثل هاته الطرق .

التجهيزات و تسفر المواجهات و الصراعات عن إزهاق الأرواح و زرع الرعب و الدمار بأحياء بل و بمدن بأكملها . و لا أحد يطالب بإغلاق الملاعب و لا أحد يطالب بحضر ممارسة الألعاب و الرياضات ، لأن الجميع يميز بين الرياضة كفن نبيل و بين تصرفات لأمسؤولة و طائشة لفئة واسعة من الجمهور الرياضي .

لكن يسيل ممداد كثير للتنديد بالميزانية التي تصرف على الزوايا و الأضرحة و تتعالى الأصوات لإستنكار ما يقع في المواسم الصوفية . ففي حين تبرأ الرياضة من تصرفات فئة عريضة من الجمهور الرياضي ينسب كل إنحراف و كل تصرف منحط من بعض المنتسبين للتصوف إلى التصوف نفسه . و تصبح الملاعب حديقة العهد ذات حرمة ، و تغدو الزوايا و المقامات التي تجر و رائها قرونا من الزمان و سجلا حافلا بالإبداع و المحبة و العطاء ، بلا قيمة و بلا حرمة ، و تصبح و هي الأصلية و كأنها دخيلة على تاريخ المجتمع المغربي .

بروح رياضية و بنزاهة فكرية ، كما تحظى رياضة الجسد بالعناية و الرعاية ، فإن ممارسي رياضة الروح هم كذلك مغاربة و أهل لكل دعم و مساندة . و تبدأ هذه المسيرة المباركة بالرجوع إلى منابع التصوف و تفتيته مما لحق به من شوائب و ترهات . فحدث المونديال و الذي ستنشارك بلادنا في تنظيمه ، سيساهم بشكل كبير في الدينامية التنموية التي تشهدنا بلادنا .

كذلك فالإستثمار في مجال التصوف سيفيد العباد و البلاد و سيوصل النفع لأجيال و أجيال ، و يبقى السؤال هو كيف تصرف هذه الأموال و هل تستثمر في التهديد و التزكية ، أم توظف في تكريس الجهل و الخرافة أم أنها تشكل مصدرا للريع و الدخل و الإغتناء بالنسبة لمجموعة ضيقة من الأشخاص .

، مما يوفر تجربة ثقافية عميقة للزوار ، فيفضل رؤية استراتيجية و إستثمارات مستدامة و تسويق فعال . يمكن للمغرب أن يعزز دوره كمرکز ديني و روحاني رائد على الصعيد العالمي .

رياضة الروح و رياضة الجسد

تاريخيا لم تهتم الشعوب بالرياضة و بالجسد على نطاق واسع ، ومع ذلك كانت الساحات و الحلبات بالمدن و الحواضر الكبرى العتيقة مثل أثينا و روما تشهد مصارعات و سباقات . لكن إيقاع الحياة و نمط العيش هو الذي كان يعتمد كليا على المجهود البدني و قوة الإنسان (الزراعة و البناء و جميع الحرف و المهن التقليدية) ، دون أن ننسى أن الإستقرار و الأمن يعتمدان على إعداد الجنود و تدريبهم .

في حين منذ فجر التاريخ اهتم الإنسان بروحه ، فجاءت الرسائل و انتشرت الدعوات و شيدت المقامات و المعابد .

و المغاربة منذ قيام دولتهم اهتموا بقوت القلوب و رياضة الأرواح ، و لعب التصوف دورا كبيرا في هذا المضمار . نعم توارى التصوف و اعتراه ما اعتراه . لكن أخلاق التصوف و قيمه ضلت قائمة في ثقافة المجتمع المغربي و معيشه اليومي (أصبحت جزءا من واقع مغاربة ، لا يلحظه إلا كل زائر أو باحث مهتم) .

و اليوم الكل يتغنى برياضة الجسد و يتحدثون عن فوائدها الجمّة بالنسبة للأفراد و قوتها الناعمة في التقارب بين الشعوب و الثقافات .

لكن مع كل موسم رياضي تتكرر أحداث العنف و التخريب التي ترافق المباريات و اللقاءات الرياضية . ومع ذلك تصرف ميزانيات ضخمة وتبرم صفقات كبيرة لدعم الفرق و المنتخبات و تنشيط الرياضات . ففي العديد من المقابلات تخرب

السياحة الروحية

السياحة الروحية هي نوع من السياحة يركز على البحث عن الروحانية و التجربة الروحية العميقة ، سواء من خلال زياره المواقع الدينية و الصوفية أو المشاركة في ممارسات دينية روحانية ، أو التفاعل مع المجتمعات المحلية و تعلم تقاليدنا الدينية و الثقافية .

و تشكل جزءاً مهماً من صناعة السياحة في العالم .

و المغرب يعد بيئة مثالية للسياحة الروحية نظرا لتنوعه الثقافي و الديني و الطبيعي . و تعتبر السياحة الروحية بالمغرب نموذجا ممتازا للتأثير الإيجابي على الاقتصاد المحلي .

— خاصة السياحة الداخلية — و تساهم في الإشعاع الثقافي و الحضاري ، و التواصل بين الشعوب مما يعزز مكانة المغرب كوجهة رائدة في هذا الميدان على مستوى العالم .

فالمغرب يتوفر على شبكة واسعة من الزوايا و الأضرحة و المقامات و المواسم بالإضافة إلى المواسم و المعابد اليهودية . و تنتشر بجل ربوعه تراثيل و إيقاعات الطرق الصوفية . فالتصوف بالمغرب يعكس تراثا حضاريا غنيا و متنوعا و يتيح للزوار استكشاف الجوانب الداخلية للإسلام و الروحانية الإسلامية بطريقة ملموسة . مما يساهم في جذب السياح و المهتمين بالتعبيرات الدينية و الروحية المتنوعة .

فمن جهة نحن مطالبين بالحفاظ على التراث الثقافي و الديني و الصوفي و ضمان استدامته دون التأثير السلبي على المواقع الروحية ، كما تحتاج السياح الروحية من جهة أخرى إلى جهود ترويجية مكثفة للوصول إلى الأسواق الدولية المهمة بهذه السياحة . و لابد من الإشارة إلى أن المغرب يتمتع بتراث ثقافي غني ، يشمل الفنون و الصناعات التقليدية و الموسيقى الصوفية ، و الأعياد و المواسم الدينية و التقاليد الشعبية و الطقوس التراثية

تحليل

تجليات عيد العرش المجيد من خلال بيعة الطاعة والولاء

ولما كان المقصود من البيعة تحقيق المصالح الشرعية ودرء المفاسد وجب على الرعية وأعيانهم التعاون مع ولي الأمر في الإصلاح وإمارة الشر والقضاء عليه، وإقامة الخير بالكلام الطيب والأسلوب الحسن، والتوجيهات السديدة التي يرجى منها الخير؛

وعودا على بدء وقد بايع أهل المغرب ملوك الدولة العلوية الشريفة، لا يساورنا الشك في أن هذه البيعة التي حدثت سنة 172 هـ/220م تعد أول بيعة مغربية في سياق الشرعية الإسلامية السنية، على اعتبار أن ما سبقها من «بيعات» كانت تفتقر إلى الإجماع الوطني، وتخرج من دائرة البيعة المركزية إلى البيعة القاصرة الضيقة التي ولدت أصلا من رحم التشرد السياسي والمذاهب المتصارعة من خوارجية وشيعية وغيرها من التيارات الأيديولوجية التي وفدت من المشرق إلى المغرب، وتواترت كتب أهل المغرب ووفودهم إليهم، معبرين عن الطاعة والولاء والبرور والوفاء، وكان هؤلاء يرحلون في بعض الفترات إلى أقاليم المملكة لأخذ البيعة وجمع شمل الكلمة، وكان أهل الصحراء سباقين في هذا المجال، لما كانوا يمتازون به من غيرة وطنية وحمية دينية، لذا فالبيعة تدل على أواصر المحبة القوية وتعلق الشعب المغربي الراسخ بجلالة الملك محمد السادس رمز الأمة وموحدها باعتبار أن إمارة المؤمنين عريقة عراقية الإسلام بهذا البلد، وأنه سر بقائهم متماسكين على الرغم من الاهتزازات، وسر بقاء وحدة البلاد، فالإمامة العظمى تحمي الثوابت التي يتألف منها تدين أهل المغرب، وحراسة الملة والدين أولى عقود البيعة. وأن البيعة المغربية التي تمتح روحها من المرجعية الإسلامية في المقام الأول قد تلونت في الواقع التاريخي بالبيئة، والأعراف والتقاليد القبلية، والتحولت السياسية وتغير ميزان القوى، وتبقى إمارة المؤمنين في المغرب مؤسسة راسخة تجمع بين السلطة الدينية والسياسية، وتمتد جذورها إلى قرون من التاريخ المغربي، مما يمنحها شرعية دينية وسياسية كبيرة؛ فالدور الذي يقوم به جلالة الملك، بصفته أمير المؤمنين، يعتبر محوريا في النظام السياسي والاجتماعي والديني المغربي.

تمثلت في بناء جسر المؤاخاة بين الأوس والخزرج الذين وجدهم متنافرين متقاتلين وأعداء، كما قال تعالى واصفا أحوالهم: ((واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا، وكنتم عاي شفا حفرة من النار فأنقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون))؛

كما أنه صلى الله عليه وسلم كتب وثيقة دستورية تنظم الحياة الداخلية بين المسلمين، وتنظم علاقاتهم مع اليهود؛

إذا نخلص مما تقدم ذكره أن البيعة عقد شرعي يبرم بين الأمة وقائدها، وليبان أهميتها نتحدث عن بعض أحكامها وفوائدها باعتبارها من كمال الشريعة المنظمة لشأن الإمامة وولاية أمور المسلمين، فنقول وبالله التوفيق لقد اتفق أهل الإسلام قاطبة على وجوب البيعة لمن ولاه الله أمر المسلمين والانقياد له وطاعته في غير معصية للحديث: ((لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)).

ومستند هذا الإجماع الآيات القرآنية المحكمة، والأحاديث النبوية الشريفة، فمن القرآن الكريم قوله تعالى: ((وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)) فجاء الأمر بطاعة أولى الأمر تبعاً لطاعة الله وطاعة رسوله لا استقلالاً. وفي الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية)).

ورى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية))؛ وعليه، فالبيعة عقد يترتب عليه التزامات من الطرفين، أولى الأمر والرعية بالكتاب والسنة، فيحرم نقضها ديانة إلا بحقها، وذلك في المنشط والمكره، والعسر والبسر. ولذا كان من مقتضى البيعة النصيح لولي الأمر، ومن النصيح الدعاء له بالتوفيق والهداية وصلاح النية والعمل وصلاح البطانة، ومن أسباب صلاح الوالي ومن أسباب توفيق الله له أن يكون له وزراء صدق يعينونه على الخير، ويذكرونه إذا نسي ويعينونه إذا ذكر؛

مالكيا ووجدانا سلوكيا؛

ولبيان أهمية البيعة في الإسلام التي قال فيها الله تعالى: ((إن الذين يبائعونك إنما يبائعون الله، يد الله فوق أيديهم، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتاه أجره عظيم))، والتي تعتبر صمام أمان، نستلهم بعض صورها من سيرة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، فنقف على أول فصل من فصولها في العهد المكي أي المرحلة المكية في الدعوة إلى الله عز وجل.

فمن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قريش - في المرحلة الأولى - وعلن بدعوته، واستعمل كل وسائل الإقناع لاستمالة قومه إلى الإيمان، لكن هؤلاء كذبوا وأعرضوا عن دعوته وأذوه وسخروا منه، ورماه أهل الطائف بالحجارة، وحاصر كفار قريش عشيرته بالشعب، فاضطر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن يعرض نفسه على القبائل التي كانت تتوافد إلى البيت الحرام كل سنة للحج، يتلو عليهم كتاب الله، ويدعوهم إلى توحيد.

وفي السنة الحادية عشر من البعثة بينما هو عند العقبة - وهي موضع بين مكة ومنى ترمى عنده جمرة العقبة - لقي رهطا من الخزرج فقال:

((أمن موالى يهود؟)) قالوا: نعم، فقال: ((أفلا تجلسون أكلعكم؟)) قالوا: بلى،

فجلسوا معه، فدعاهم إلى الله عز وجل وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن، فلما كلم هؤلاء النفر ودعاهم إلى الإسلام، نظر بعضهم إلى بعض وقالوا: تعلموا والله إنه

النبي الذي توعدكم به يهود، فلا يسبقنكم إليه، فأجابوه فيما دعاهم إليه وصدقوه. ثم لما كان العام المقبل بايعه وفد من الأوس والخزرج على أن لا يشركوا بالله شيئا، ولا يسرقوا، ولا يزناوا، ولا يقتلوا أولادهم، ولا يأتون ببهتان ولا يعصون في معروف، وأن يمنعوه مما يمنعون منه نساهم وأبناءهم؛

فالببيعة تضمنت شرط النصر والجهاد لإعلاء كلمة الله، وهي مرتبطة بالقائد الذي تدعئ له الأمة وتاتمر بأمره، وتعمل بأحكامه. وبموجب هذه البيعة الشرعية لما استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وضع معالم دولة الإسلام التي

الحمد لله الذي رفع السماء بلا عمد، وبسط الأرض بلا مد، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد بلا عد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا؛

وبعد، ففي هذه الأيام المباركة تحل الذكرى الخامسة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على عرش أسلافه الميامين. ربع قرن من العمل الدؤوب لصالح المواطنين المغاربة الذين وصفهم صاحب الجلالة في أول خطاب العرش في 30 يوليوز 1999م، حيث قال: (كل المغاربة هم إخوة من رحم واحد، وأبناء بررة متساوون، تشدهم إلينا روابط التعلق والوفاء...) انتهى كلام جلالته.

وبمناسبة هذه الذكرى يجمل بنا أن نتحدث عن عقد البيعة التي هي أصل من أصول قيام الدولة المسلمة، وكيان منظم نظامه ضروري لوجوده. فعند وجود هذا النظام المؤسس على البيعة يبقى كيان الأمة ويدوم وجوده، ويتكاثر إحسانه، وتنمو بركاته وخيراته، ويعيش الناس في ظل الأمن والسلام. وعند اختلال هذا النظام ينفرط عقد الوحدة، ويشتد الهرج، وتعم الفتنة، ويصبح الناس عرضة لكل بلاء، وتختل موازين الأمن والعدل، وهذه الفتنة ذكرها الله عز وجل حيث قال: ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا أن الله شديد العقاب))، فالفتنة أشد من القتل، وهي نار تأتي على الأخضر واليابس، وهي القاصمة التي تقصم الظهر، وتمزق كيان الشعوب، التي تعاني من الحروب الأهلية والقبلية، والخلافات الداخلية، فتجني بذلك ثمار التمزق والجوع، والقتل، وعذاب النفس بسبب القلق والخوف والحزن والهلع وغيرها من مشاعر البؤس واليأس؛

من هنا وضع الإسلام قواعد حفظ الكيان الإسلامي منذ عهد النبوة، وهذا الكيان ينطلق من البيعة الشرعية. ولا غرو أن يسير المغرب على هذا السلوك، يستمد من موقعه كبلد مسلم حمل لواء الدعوة الإسلامية في مختلف العصور، ونشرها في أرجاء أوروبا وخاصة في بلاد الأندلس، وبثها في ربوع القارة الإفريقية عبر صحرائه المسترجعة، فنشر فيها قواعد إيمانية وعقيدة سلفية ومذهبا



الدكتور
حسن الجامعي

الاقتصاد التعاوني والرابط الاجتماعي

مفهوم الاقتصاد التعاوني:

تقتضي مقارنة مفهوم الاقتصاد التعاوني تعريف دقيق ينجلي في تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي لممارسة أنشطة اقتصادية تهدف إلى تحقيق الربح وغايته التنمية، وبالتالي رفع المستوى المعيشي للأفراد وهذا لن يتأتى إلا باستدامة الموارد الطبيعية في نفس الآن تأهيل الموارد البشرية. ومن بين الأليات لتحقيق ذلك الإنخراط في التعاونيات والمقاولات الاجتماعية، قادرة على خلق فرص الشغل في إطار تماسك اجتماعي، ومرتبطة بالقيم الأخلاقية، كالتضامن والتكافل بين كل الفاعلين، مما يساعد على التغلب على الإشكالات المادية المستعصية والتي لم يجد لها حلا اقتصاديا سياسيا أو اقتصاد السوق.

الرابط الاجتماعي:

مجمل العلاقات والاجراءات التي تمكن من إقامة علاقات بين الأفراد والجماعات بعضهم البعض. ومن خلال مظاهر التفاهم المشترك الذي يؤدي إلى خلق نظام مؤسساني قائم بذاته. إن الوظيفة الأساسية

للاقتصاد التضامني توحيد المعايير والقيم التي تؤدي إلى الانسجام والألفة بين الأفراد. صحيح أن هناك تعارض وتضاد في وجهات النظر، فلكل فرد ثقافته ومصالحه الخاصة، وله أهداف ذاتية، وهي مسألة طبيعية. لكن الشعور بالانتماء الجماعي يتفوق على الاختلاف الذاتي للأفراد. كذلك المشاركة والتعاون بين الأفراد الفاعلين يبنني على تالأولية العامة على حساب المصلحة الفردية. ورغم ذلك فإن أهم شيء خلق تلك اللحمة الجماعية والتي تتمظهر في التعاون التآزر المتحدر في الوعي الجماعي. والمستمد من الموروث الثقافي. من هنا يمكن للمجتمع أخذ بزمام الأمور لتحسين اوضاعه. فلكل مجتمع تربيته وفلسفته في الحياة، بحيث لا يمكن فهم التنشئة الاجتماعية دون استحضار مفاهيم مثل الإدماج والرابط الاجتماعي الذي يجعل الفرد فاعلاً اجتماعياً.

أهداف الإقتصاد التعاوني:

يهدف الإقتصاد التعاوني أو التضامني إلى تحقيق أهداف ذات بعد تنموي، كذلك تحقيق فوائد مشتركة، والحفاظ على استمرارية النشاط،



الوطنية بريس
شيكى عبد اللطيف



إن الاهتمام
بالاقتصاد
التعاوني أو
التضامني أصبح
ضرورة ملحة

لمواجهة التغيرات
الاقتصادية
العالمية، شريطة
توفير متطلبات
العصر الحديث
وخصائصه.

وعلى هامش الريح مع ضمان الرأسمال. إذ لا يوجد أي فعل اقتصادي لا يسعى لتحقيق المكتسبات المادية. في نفس الآن يجب التمسك بالإنصاف والعدالة الاجتماعية، بغية إدماج فئة مجتمعية معينة. فالاقتصاد التعاوني أو التضامني وسيلة تهدف إلى إعادة التوازن والحد من الفوارق الاجتماعية. ولعل اهتمام العالم بالاقتصاد التعاوني بعد الأزمة العالمية 2008 والتي كشفت خلال داخل المنظومة الاقتصادية العالمية. حينها أصبح البديل هو إقتصاد تضامني الذي استطاع تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تبنتها المنظمة الأممية سنة 2016.

إن النظام التعاوني هو الحل الأنسب والانعج لتحريك الإقتصاد من خلال الاعتماد على العنصر البشري كفاعل أساسي، وله قيمة اعتبارية من شأنها تعزيز الهدف المنشود.

خلاصات:

للاقتصاد التعاوني دور إيجابي خصوصاً لدى التعاونيات وانعكاسه على الحياة المعيشية للمنخرطين، رغم وجود بعض الإكراهات التقنية و البشرية وفي أغلب

الأحيان التسويقية، لكن هذا التصور لا يمكن إسقاطه على جميع التعاونيات بحيث أن لكل تعاونية أو تنظيم اقتصادي سياقه التاريخي والاجتماعي. وعليه يجب البحث على طرق واساليب جديدة من شأنها تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تطبيق مبدأ الإنصاف والمنافسة الشريفة وهي قواعد أساسية للعمل من أجل النجاح.

لقد تم اعتماد سياسات الدعم بغية النهوض بالرأسمال البشري لأنه العنصر الأساسي لأية تنمية منشودة. لكن السؤال المطروح: هل هناك استراتيجية ناجحة قادرة على خلق التوازن الاقتصادي؟ لأن المشاريع عرفت مصائر جد متباينة. وربما تكون النتائج عكسية. ولم ترقى إلى مستوى طموحات الأطراف المعنية. صحيح أن هناك مجموعة من الأوراش التنموية لكن نسبة معينة منها عرفت الإخفاق وعدم المسيرة، إما لعدم تجربة الفاعلين، أو لسوء التسيير، أو لعدم التتبع من الجهات المختصة.

إن الاهتمام بالاقتصاد التعاوني أو التضامني أصبح ضرورة ملحة لمواجهة التغيرات الاقتصادية العالمية، شريطة توفير متطلبات العصر الحديث وخصائصه.

المخرج جبير مجاهد يواصل تصوير فيلمه الروائي الجديد «صرخة»



واقع كاتب مبدع، يحلم بالحصول على مكان آمن وهادئ للإبداع، والتخلص من الرقابة التي تلاحقه في كل مكان، فتكون الصرخة كحل فيزيولوجي، وردة فعل نفسية، بحثاً عن الخالص في هذا العالم. بالمناسبة أكد المخرج جبير مجاهد في تصريح خاص، أن اختيار الدار البيضاء وجماعة المنصورية كمكان للتصوير، كان بسبب توفرها على فضاءات مشابهة لما تضمنه السيناريو، مبرزا أن ظروف التصوير تمر في أجواء متميزة، حيث أثنى على كل من يساهم في إنجاح هذه التجربة السينمائية الجديدة، وبخاصة المركز السينمائي المغربي، والسلطات المحلية ورجال الدرك الملكي.

يشار إلى أن للمخرج جبير ثلاثة أعمال سينمائية وثائقية قصيرة، وهي «صرخة بنات»، الذي شارك في عدة مهرجانات، وحصل خلالها على الجائزة الكبرى للمسابقة الدولية لأفلام الهواة بالمهرجان الدولي لأفلام البيئة بشفشاون سنة 2022، وعلى

في تجربة سينمائية احترافية جديدة، يواصل المخرج السينمائي المغربي جبير مجاهد تصوير فيلمه الروائي القصير «صرخة» بكل من مدينة الدار البيضاء وجماعة المنصورية، ضواحي مدينة المحمدية.

يشارك في هذا العمل السينمائي الجديد، الذي تنتجه شركة «شير اوف بريس» Chaire of press نخبة من الممثلين، لعل من أبرزهم الممثل المقتر مبارك المحمودي، فضلا عن كبير فهدم الذي يلعب دور البطولة، إلى جانب محمد مجاهد ومحمد حطيب، وعتيقة التويهي، ومحمد الأسعد.

ويشرف على إنجاز الفيلم، الذي كتبه كل من المخرج جبير مجاهد وكبير فهدم، فريقا من التقنيين المحترفين، في مقدمتهم المخرج الدكتور بوشعيب المسعودي، إضافة إلى هشام مادي وخالد أمين ورجاء الزركيني. ويعالج الفيلم، قصة مشوقة، عن

الكبرى بمهرجان سينما المجتمع سنة 2018 بئر مزوي إقليم خريبكة، فيما توج فيلمه «الكنز الموروث» بالمرتبة الثالثة بالمهرجان الإقليمي للمسرح والفنون بخريبكة، وعلى تنويه خاص بالمهرجان الدولي لأفلام البيئة بشفشاون سنة 2019.

جائزة لجنة التحكيم بالمهرجان الدولي العربي الإفريقي للفيلم الوثائقي بزكورة في نفس السنة. كما حصل مجاهد الذي صدر له مؤخرا كتاب بعنوان «الفيلم الوثائقي: قضايا وأفكار، من خلال فيلمه «قراصنة المتعة» على الجائزة

اهتمامات

الحاصلة في المجتمع هذه المتغيرات التي يمكن تحديدها في ثلاث مستويات أولية:

أولاً: تراجع الثقافة التقليدية وإحلال الثقافة الحديثة، حيث تعتبر الأولى حاملة لقيم معيقة لعملية التنمية في المفهوم الخاطئ للتنمية، لكنها في العمق تعتبرها موجها للحفاظ على الهوية واستثمارا للتراكم التاريخي وهذا لا يتحقق إلا بالأخذ بعين الاعتبار أن الثقافة التقليدية أو التراث هو جزء حي في الحاضر وأن تطوره لا يُلغى وجوده بقدر ما يقدمه بصيغ تلائم الحاضر وتستشرف المستقبل.

ثانياً: تراجع المؤسسات التقليدية (القبيلة) وإحلال مؤسسات حديثة مكانها. والتنمية مطالبة أثناء تنزيلها الأخذ بعين الاعتبار هذا المكون الأساسي في المجتمع والذي يبنى في سيرورته كيان المجتمع ولأزال مرجعا أساسيا في الإجابة على أسئلة الحاضر وأن المؤسسات الحديثة ليست لإلغاء البعد القبلي ولكن لإغناؤه حتى تتمكن الساكنة من الاندماج السلس في المجتمع الكبير وهو المغرب

ثالثاً: استبدال الاقتصاد الحديث بالاقتصاد التقليدي؛ فبرسم الحدود يكون من الصعب العمل بنظام القوافل

تزيد عن عشر سنوات إلا قليلا. وليس من المستبعد أن يصبح في يوم ما هؤلاء المقاولون رجال صناعة مغامرين وديناميين.

قد سجلنا بالفعل نتائج مشجعة في هذا الصدد، فقد قام العشرات من المقاولين المحليين بإقامة مشاريع صناعية ممولة بالإشتراك مع مقاولين من شمال المملكة. وأعطت هذه الشركات نتائج مثمرة، حيث تمكنت من اكتساب تكنولوجيا عصرية وتنمية تقنيات جديدة سيما في ميدان الصيد البحري الذي يوفر رصيذا هائلا على صعيد الاستثمار والتعاون. وبشكل أشمل بين المغرب والبلدان المجاورة. دينامية اقتصادية وعلاقات أفقية وعمودية كان للبعد الثقافي فيها حضور، واستطاع المجال الصحراوي ولو بشكل متعثر أن يجد إيقاع النسق الذي يفرضه الحاضر وبذلك يتحقق الاندماج تدريجيا.

إن المجال الصحراوي يتوفر على مؤهلات طبيعية هائلة (الصيد البحري، الفوسفاط، الرمال، الفلاحة...) بالإضافة إلى الموقع الاستراتيجي من خلال قربه من جزر الكناري وأهمية الموارد البشرية بما في ذلك تاريخها العريق وغني معارفها المحلية (الصناعة التقليدية، العادات والتقاليد...) مع وجود دينامية

المغرب تدريجيا منذ 1975، وهكذا عبر سنوات ما بعد وقف إطلاق النار في بداية التسعينات حيث يبدو جليا أن الأعمال والبرامج المنجزة في هذه المنطقة قد مكنت من بث روح جديدة في التيارات والمبادلات القائمة بين شمال المملكة وجنوبها.

ينبغي التمييز بين عدة خطوات في السياسة التنموية المتبعة من طرف السلطات. فقد عرفت الخطوة الأولى إقامة البنيات الإدارية، وتميزت الخطوة الثانية بإحداث وزارة مكلفة بالشؤون الصحراوية من قبل الملك الراحل الحسن الثاني، في حين تعتبر الخطوة الثالثة مرحلة التنمية

مرت هذه الخطوات عبر ثلاث مراحل أساسية تحكمت فيها ظروف خاصة كالآتي. تميزت المرحلة الأولى (1976-1985) بطغيان الهامش الإثني وضبط المجال الترابي وإحصاء السكان، كما أن المنطقة كانت تتزود بكل احتياجاتها من المنطقة الشمالية من أطر وعمال وتجهيزات واحتياجات أساسية.

لم تعرف المنطقة في هذه المرحلة تحولات كبيرة وشاملة بل ركزت على توطين البدو والعمل على ضمان أمنهم بسبب حرب العصابات التي كانت

منذ استرجاع منطقة صحراء الجنوب المغربي وعودتها إلى حظيرة الوطن، حرصت السلطات المغربية على توسيع وتدعيم نطاق اندماج هذه الجهات مع مجموع جهات المملكة. اندماج تأخر بحكم السنوات الفاصلة بين استقلال المغرب وتنظيم المسيرة الخضراء واتسم بالتوجس والبحث عن انتماء المجال إلى المغرب أكثر منه كسب قلوب ساكنة المجال وإشعارها بالانتماء.

فقد عرفت سنة 1975 حدثا مهما في تاريخ الدولة المغربية تمثل في استكمالها لوحدها الترابية باسترجاعها لأقاليمها الجنوبية التي كانت تعاني من ضعف حاد على مستوى التجهيزات التحتية، كانت هذه اللحظة بمثابة الانطلاقة الحقيقية لتنمية اقتصادية واجتماعية أعلن المغرب بموجبها نيته في الإصلاح واستدراك الأربك التنموي في المنطقة.

لقد عانى المجال لسنوات طوال من الاضطهاد الاستعماري ومن بعده فترات من الإهمال واللامبالاة بعد التحاق صحراء الجنوب المغربي بالوطن الأم غير منكرين لبعض الجهود التي بذلتها المؤسسات المحلية وحتى المبادرات الحكومية المتفاوتة وبعض الجهود الحمودة التي قامت بها بعض الجامعات ومراكز البحث العلمي أو

الجنوب المغربي وسؤال التنمية

الجزء الأول

التجارية والعمالات القديمة، والتنمية هي عملية تطوير وتحديث لها التجارة بما يتناسب مع تحولات العصر والقوانين الدولية المنظمة للمعاملات التجارية مع السعي لإفساح الطريق أمام نسق صناعي تكنولوجي متقدم.

يتبع

للفاعلين المنتخبين ومؤسسات المجتمع مدني، كل هذه المكونات تتفاعل على أرضية صلبة قاعدتها المجال الجغرافي للمنطقة.

إلا أن تفاعل هذه العناصر ينقصه الدور الوظيفي، من هنا يظهر أن النموذج التنموي يلزمه التنسيق بين مختلف الفاعلين إضافة إلى احتضان المجتمع وتنميته بكل مكوناته الحضارية والتي تقتضي تنمية المجال وإدماجه وفق سياسة مواطنة تكافئ الفرص وامتناص الفوارق الاجتماعية المحلية.

إن اختزال حاجيات العنصر البشري في المنشآت والبني التحتية دون الإنصات إلى انتظاراته وطبيعته هو ما يجعل أي تنمية اقتصادية دون تنمية بشرية هو إهدار لفرص التنمية وإغراق للاختلالات أصبحت بنوية وكبرت فوارق تحتاج لمجهود مضاعف لاجتثاثها.

إن المنشآت والبني التحتية لا تنفصل عن الإنسان الذي يتحرك فيها. والعمل على خلق التوازن الواجب بينهما هو الكفيل بتحقيق مساعي التنمية القادرة على مواكبة التغيرات

تدور رحاها بين المغرب والبوليزاريو، فكانت هذه الحرب تركز على التحكم في الطرق ولم تكن من الممكن مباشرة أي عمل تنموي أو الدخول في مشاريع استثمارية في المنطقة بسبب التوتر السياسي العسكري، كما أن هذه الظروف التي شهدتها المنطقة في هذه الفترة لم تكن لتسمح بتوطين البدو بالقرب من مصادر الثروة المحلية وفق إرادة السكان، بل كان على شكل توطين قسري دفع بالرحل إلى التخلي عن تربية الماشية ورعي الابل تحت ضغط الجفاف والحرب.

أما المرحلة الثانية (1985 - 2000) فتميزت بمباشرة أعمال مهمة بالمنطقة من أهمها مد طرق معبدة، ومطارات وموانئ وتوفير وسائل النقل العمومي وبناء مشاريع سكنية وبناء الجدار الأمني، مما وسع مجالات التنمية الرعوية زيادة على تنامي الصناعات التحويلية المحلية كالفوسفاط، وصناعة الملح.

المرحلة الثالثة (2004-2000) سيجد الملاحظ اليوم لمستوى التطور الحضري الذي عرفته المراكز الحضرية في الأقاليم الجنوبية أنها أصبحت تتوفر على جميع شروط المدينة في كل مظاهر الحياة التي تتوفر في الجهات الشمالية للمملكة بالإضافة إلى انخراط الدولة في أورش تنموية كبرى في إطار الجهود وسياسة اللامركزية واللامركزية والحكامة الجيدة

صاحبت هذه المساعي التنموية، تحولات اجتماعية عميقة. وهكذا لم تعد أنشطة السكان تنحصر في حياة الترحال بل أصبح عدد المقاولين بينهم يتزايد يوما عن يوم، وذلك في فترة لا

بعض المؤسسات أو بعض الجمعيات الثقافية أو بعض الباحثين، من ناحية ثانية حاول المستعمر الأجنبي فصل المغرب عن جذوره المغذية الضاربة في القارة الإفريقية منذ قرون عدة، والتي تبرز الطابع الإفريقي التقليدي للمملكة.

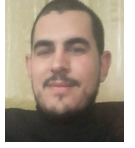
لقد قامت الدولة بإنجاز ضخم في هذه المنطقة. وذلك بشهادة الجميع بما فيهم الملاحظون الأجانب. كهنري لويس فيديبي []

واعتبارا للظروف المناخية والجغرافية، وظروف البعد، قد يكون الخلل الذي أصاب التنمية في الصحراء كونها لم تبدأ مع بداية مخططات ما بعد الاستقلال بحكم الوضعية السياسية بالصحراء وتأخر استقلالها عن تاريخ استقلال المغرب وأن هذه البرامج بدأت بعد المسيرة الخضراء لكنها كانت برامج استثنائية حاولت بالسرعة والتسرع إلحاق الصحراء تنمويًا بالمغرب لخلق التوازن المجالي المطلوب. ويمكننا القول بأن المغرب نجح في وضع سياسة تعتبر نموذجا للتنمية في وسط صحراوي. لكن ذلك لم يتم بصورة جيدة وربما بسبب الحرب لم يتم بشكل مسترسل مما أسهم في الوقوع في العديد من الاختلالات.

لم تسعف وضعية المجال الصحراوي المغرب بعد الاستقلال من استعادة هذه العلاقات التي كانت بين المجال الصحراوي وباقي جهات المملكة كاملة والتي نجح المستعمر في فصلها بسبب طبيعة النزاع حول المجال الذي أخذ أبعادا خارجية تمثلت في التكتلات الإفريقية مع أو ضد الوحدة الترابية للمغرب، وهو الوضع الذي صححه

تيارات

الملك محمد السادس ومسيرة ربع قرن توجت بنهضة تنموية صاعدة



- مصطفى بوريابة

منذ أن اعتلى الملك محمد السادس عرش المملكة المغربية في 30 يوليوز 1999، خاضت البلاد مسيرة ملؤها التحديات والتحولت. على مدى ربع قرن من حكمه، شهدت المملكة تغييرات جذرية في شتى المجالات، من الإصلاحات السياسية والإدارية إلى الإنجازات التنموية والإصلاحات الدينية والقضائية، ناهيك عن الجهود الدبلوماسية التي أثرت بوضوح في مكانة المغرب الإقليمية والدولية.

ملحوظ، حيث أقام المغرب شراكات استراتيجية مع دول الخليج العربي، خاصة السعودية والإمارات. شملت هذه الشراكات استثمارات في مشاريع تنموية بالمغرب في مجالات السياحة والبنية التحتية، وقدمت دول الخليج دعماً مالياً للمغرب في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وفي السنوات الأخيرة، سعى المغرب إلى تعزيز علاقاته مع الهند وبريطانيا من خلال تعاون مشترك في مجالات التجارة والاستثمار والتعليم. شمل التعاون مع الهند توقيع اتفاقيات في التكنولوجيا والطاقة المتجددة، بينما عملت المغرب وبريطانيا على تعزيز التعاون التجاري والتعليم من خلال برامج تبادل الطلاب والمشاريع الاستثمارية.

تظهر هذه السياسات الخارجية والتعاون الاستراتيجي التي اتبعتها الملك محمد السادس حرص المغرب على تعزيز مكانته كقوة إقليمية ذات تأثير دولي، من خلال توسيع شبكة علاقاته مع القوى الكبرى والدول المؤثرة في العالم.

وتعكس الإنجازات التي تحققت في عهد الملك محمد السادس التزامه العميق بتطوير المملكة وتحقيق التقدم والأزدهار لشعبه، حيث يتضح أن ما تم ذكره من أمثلة لا يزال قليلاً بالنظر إلى حجم الإنجازات التي تحققت على أرض الواقع.

ساعد في تعزيز التعاون الأمني بين البلدين. وعزز المغرب أيضاً علاقاته مع الاتحاد الأوروبي، حيث يُعتبر شريكا رئيسياً للاتحاد في منطقة البحر الأبيض المتوسط. حيث تم توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية التي تعزز التجارة والاستثمار، فضلاً عن التعاون في مجالات التعليم والبحث العلمي، مما ساهم في دعم التنمية الاقتصادية والأمن والجهود المتعلقة بالهجرة.

على صعيد التعاون مع الصين، شهدت العلاقات المغربية الصينية نمواً كبيراً، حيث وقع البلدان اتفاقيات تعاون في مجالات البنية التحتية والطاقة والتكنولوجيا. من بين المشاريع البارزة، تأسيس منطقة للتعاون الاقتصادي بين المغرب والصين، واستثمارات صينية في البنية التحتية مثل السكك الحديدية والموانئ.

كذلك، أبرم المغرب وروسيا اتفاقيات لتعزيز التعاون في مجالات الطاقة والدفاع والتجارة. تضمن التعاون المغربي الروسي استيراد الغاز والنفط، فضلاً عن تعزيز العلاقات العسكرية من خلال شراء المعدات العسكرية وإجراء تدريبات مشتركة.

على مستوى العلاقات مع دول الخليج، نما التعاون بشكل

وبالنسبة لقطاع التعليم، تم تنفيذ إصلاحات كبيرة لتحسين جودة التعليم وتوسيع نطاقه، من خلال بناء مدارس جديدة، تحسين المناهج الدراسية، وتطوير برامج التدريب للمعلمين. كما تم إطلاق برامج لتعزيز التعليم الفني والمهني، مما ساهم في تأهيل الشباب لسوق العمل وتعزيز مهاراتهم.

أما في مجال الصحة، فقد شهدت المملكة تحسينات ملحوظة في النظام الصحي، شملت بناء مستشفيات جديدة، تحديث المرافق الصحية، وتعزيز الرعاية الصحية الأولية. تم التركيز على تحسين جودة الخدمات الصحية وتوفير الرعاية الصحية الأساسية لجميع المواطنين، بما في ذلك برامج للوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة.

في المجال الديني، أطلق الملك مبادرات تهدف إلى تعزيز قيم الوسطية والاعتدال، بما في ذلك إنشاء مؤسسة محمد السادس لتعزيز التعليم الديني، وتحديث برامج التعليم الديني لتعزيز قيم الدين الإسلامي المعتدل، مع ترميم المساجد وتعزيز التسامح.

كما أولى الملك محمد السادس اهتماماً كبيراً بإصلاح النظام القضائي، حيث شملت الإصلاحات تعزيز استقلالية القضاء وتحسين كفاءة المحاكم، وإدخال تعديلات تشريعية لتحسين نظام المحاكم وتسريع إجراءات التقاضي، مما ساعد في تعزيز ثقة المواطنين في النظام القضائي وضمان تحقيق العدالة.

وعلى الصعيد الخارجي، أعاد الملك محمد السادس تفعيل الدبلوماسية المغربية، محققاً مكاسب هامة منها العودة إلى الانحدار الأفريقي عام 2017، مما عزز حضور المغرب في القارة الأفريقية. وقد حقق تقدماً كبيراً في ملف الصحراء المغربية، بما في ذلك اعتراف العديد من الدول بسيادة المغرب عليها.

تحت قيادة الملك محمد السادس، عزز المغرب من حضوره في القارة الأفريقية من خلال استراتيجيات متعددة تشمل التعاون الاقتصادي والسياسي والديني.

وفي السياسة الدولية، عزز الملك علاقة المغرب مع القوى الكبرى في العالم واستثمر هذه العلاقات في تحقيق مصالحه الوطنية وتعزيز موقعه الإقليمي والدولي.

وشهدت العلاقات المغربية مع الولايات المتحدة تطوراً ملحوظاً، حيث أبرم البلدان العديد من الاتفاقيات في مجالات الأمن والاقتصاد والتجارة. كان المغرب أول دولة عربية يوقع اتفاقية للتبادل الحر مع الولايات المتحدة عام 2004، مما عزز التجارة بين البلدين وجذب الاستثمارات الأمريكية إلى المغرب. كما تعاون المغرب مع الولايات المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب، مما

في أول خطاب له بمناسبة عيد العرش، رسم الملك محمد السادس معالم سياسته الداخلية واستراتيجيته الخارجية، مؤكداً عزمه على متابعة النهج الذي سار عليه والده، طيب الله ثراه، في مسار الإصلاح الشامل للبلاد. وفعلاً، كانت فترة حكمه مليئة بالإصلاحات الهامة التي تمثلت أبرزها في تعديل الدستور المغربي عام 2011، استجابة لمطالب الشعب.

هذه التعديلات منحت البرلمان والحكومة صلاحيات أوسع، وقلصت من بعض الصلاحيات التنفيذية للملك، مما ساهم في تعزيز النظام البرلماني وحقوق الإنسان والحريات الفردية، مع إدخال آليات جديدة للشفافية والمساءلة.

في مجال الإدارة العامة، شهدت المملكة إصلاحات واسعة لتحسين فعالية وكفاءة الأجهزة الحكومية. شملت هذه الإصلاحات تحديث نظم المعلومات والاتصالات، مما ساعد في تبسيط الإجراءات وتسهيل الخدمات الإدارية. وتم تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد بإنشاء هيئات مستقلة لمراقبة الإدارة العامة وتحسين آليات الإبلاغ عن الفساد، كما تم تحديث نظام التوظيف في القطاع العام وتعزيز كفاءة الموظفين من خلال برامج تدريبية متقدمة.

في القوانين الاجتماعية، فقد جاءت مدونة الأسرة الجديدة في عام 2004 بتغييرات هامة تعزز حقوق المرأة والأطفال، بما في ذلك تحسين قوانين الطلاق والحضانة، مما ساهم في تحسين وضع الأسرة في المجتمع المغربي.

إلى جانب ذلك، أطلق الملك محمد السادس مشاريع تنموية كبرى تعزز البنية التحتية وتحفز النمو الاقتصادي. من بين هذه المشاريع، يبرز مشروع ميناء طنجة المتوسطي، الذي يعد من أكبر الموانئ في البحر الأبيض المتوسط، ومشروع محطة نور للطاقة الشمسية في ورزازات، التي تعتبر من أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم.

كما شهدت المملكة بناء عدد كبير من السدود المائية لتعزيز الأمن المائي وتوفير المياه اللازمة للزراعة والاستخدامات الأخرى، مما ساهم في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية.

وعلى المستوى الرياضي، أولى الملك اهتماماً خاصاً بتطوير الرياضة والبنية التحتية الرياضية، من خلال دعم وتطوير المنشآت الرياضية واستضافة الفعاليات الدولية. ساهمت هذه الجهود في تعزيز مكانة المغرب كوجهة رياضية دولية مكنته من استضافة بطولة كأس العالم للاندية وهو مقبل على تنظيم كأس امم أفريقيا 2025 وكأس العالم 2030 وكذلك بطولات أخرى في رياضات متنوعة.

بقيادة جلالة الملك، المغرب ارتقى إلى «شريك استراتيجي» لدول الجنوب

أكد نائب رئيس جمهورية السلفادور، فيليكس أولوا، أن المغرب، تحت القيادة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ارتقى إلى «فاعل رئيسي على الصعيد الإفريقي» وإلى «شريك استراتيجي» لدول الجنوب.

وقال السيد أولوا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء بمناسبة الذكرى الـ 25 لعيد العرش المجيد، إن «المغرب تمكن بفضل الرؤية الملكية المتبصرة، من تعزيز دينامية تنميته الاجتماعية والاقتصادية»، مضيفاً أن الاستراتيجية المغربية للتنمية التي تشمل كافة المجالات، جعلت من المملكة «أحد البلدان الأكثر تقدماً» في منطقته، بفضل الإصلاحات التي تم اعتمادها، ولاسيما على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وأكد، من جهة أخرى، أن السلفادور حريصة على تعزيز علاقاتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع المغرب، مذكراً ب«الدعم المتواصل والراسخ لبلده للوحدة الترابية للمملكة وسيادتها الكاملة على أقاليمها الجنوبية».

وشدد على أن افتتاح السلفادور لتمثيلتها الدبلوماسية والقنصلية في الرباط سنة 2022، الأولى في إفريقيا، شكل حدثاً دبلوماسياً مهماً، مبرزاً، في ذات السياق ذاته، أهمية اتفاقية التعاون الموقعة بين البلدين من أجل تعزيز شراكتها «الدينامية والواعدة».

كما أشاد السيد أولوا بالجهود التي يبذلها المغرب لدعم التنمية بدول الجنوب، وخاصة من خلال المبادرة الأطلسية التي أطلقها جلالته الملك التي تفتح الطريق للتكامل الاقتصادي الإقليمي وانبثاق مناخ ملائم للنمو والتنمية المستدامة.

الوطنية الرياضية

العدد: 127

من 30 يوليوز إلى 15 غشت 2024

15

أولمبياد باريس 2024.. الزي الاستعراضى للوفد المغربي من بين العشرين الأكثر تميزا في حفل الافتتاح



الإديسي، من سترة باللون البني الفاتح مرصعة بنجمة خضراء، وسروال أحمر وأزرار ذهبية وأحذية رياضية متناسقة مع نمط السترة، مع أربطة خضراء وحمراء، وهو ما يمثل إشادة بالتاريخ الرياضي للبلاد والهوية المغربية. وخلال حفل بهيج، مرت الباخرة الكبيرة التي تحمل الوعد الرياضي المغربي على أمتداد ستة كيلومترات من النهر الباريسي وسط هتافات وتصفيق الجمهور.

وجرى رفع العلم الوطني عاليا خلال هذه الاستعراض من قبل لاعبة الغولف إيناس لقلالش والفارس ياسين الرحموني، وفقا لتقليد أصبح رأسا في أنظمة اللجنة الأولمبية الدولية التي تسند حمل العلم إلى ثنائي مختلط. ويستعد المغرب لكتابة فصل جديد في تاريخه الأولمبي بمشاركة 60 رياضيا (42 من الذكور و18 من الإناث في 19 تخصصا رياضيا) في هذه الألعاب الصيفية.

أكدت قناة (سي نيوز) الفرنسية، أن الزي الاستعراضى للوفد المغربي كان من بين العشرين الأكثر تميزا في حفل افتتاح الألعاب الأولمبية، الذي جرى مساء أمس الجمعة بباريس.

وكتبت القناة الفرنسية على موقعها الإلكتروني، أن الوفد الأولمبي المغربي استعرض بزي كان بمثابة «تكريم لرموز المملكة».

وتم اختيار الزي المغربي من قبل (سي نيوز) ضمن أزياء فرنسا وإسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة والبرازيل والهند وكندا «الذين تنافسوا في الإبداع لإبراز مهاراتهم وثقافتهم».

وقد تمكن العالم أجمع من الاستمتاع بمشاهدة هذه الأزياء العشرين التي استغرق تصميمها شهورا على نهر السين خلال موكب الأمم المشاركة، حيث عمل المصممون على إبراز الصناعة التقليدية والرموز الوطنية، ويتألف زي الاستعراض المغربي، الذي صممه المصمم المغربي علي

عيد العرش المجيد.. صفرو تحتضن منافسات الدوري الوطني لكرة السلة الثلاثية



تتنمي لجهة فاس مكناس وجهات أخرى بالمملكة. وأضاف أن هذه التظاهرة الرياضية لا تقتصر على الجانب الرياضي فحسب وإنما تشكل مناسبة للرياضيين الشباب المشاركين ومؤطريهم لاكتشاف جمالية طبيعة إقليم صفرو ومميزاته الفلاحية. وأشار إلى أن برنامج هذا الحدث الرياضي يشتمل على تنظيم لقاء تكويني لفائدة الحكام المنتمين لإقليم صفرو للاطلاع على المستجدات التي تعرفها رياضة كرة السلة. وتضمنت هذه التظاهرة الرياضية أيضا تنظيم مائدة مستديرة حول موضوع «مستجدات الساحة الرياضية الوطنية في مجال كرة السلة»، واستعراض لوحات فلكلورية وأنشطة متنوعة. واختتمت البطولة بتسليم الجوائز على الفرق الفائزة، وتأهل فريقين اثنين عن كل فئة للبطولة الوطنية التي ستقام أطوارها بمدينة الرباط.

احتضنت مدينة صفرو، الجمعة، الدوري الوطني لكرة السلة الثلاثية الذي ينظمه الاتحاد الرياضي لكرة السلة بصفرو، في إطار الفعاليات المخدلة للذكرى الـ25 لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه المنعمين. وعرفت هذه التظاهرة مشاركة فرق رياضية من مدن الراشدية ودار البيضاء وتازة وفاس وإقران ومدن أخرى، إضافة إلى نادي الاتحاد الرياضي لكرة السلة بصفرو والوداد الرياضي لكرة السلة بصفرو. وشهدت هذه المنافسة الرياضية التي تميزت بحضور جماهيري غفير مشاركة عشرة فرق في فئة الكبار، وستة فرق في صنف الكبيرات، وأربعة فرق في فئة الصغار. وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أكد سعيد اليبوبي رئيس الاتحاد الرياضي لكرة السلة بصفرو أن هذه البطولة الرياضية تعرف مشاركة فرق وطنية وازنة

انتخاب هشام شاقور بالإجماع رئيسا جديدا للمغرب الرياضي الفاسي لكرة القدم



عقدت جمعية المغرب الرياضي الفاسي، الجمعة بفا، جمعها العام العادي الذي تميز بانتخاب هشام شاقور بالإجماع رئيسا جديدا للجمعية. وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أكد هشام شاقور على الأهمية الاستراتيجية لهذه الجمع العام العادي بالنسبة لمستقبل الفريق.

وأشار إلى أن هذا الاجتماع مكن من التطرق لنقاط هامة تتعلق بالوضعية الحالية للفريق وأفاقه المستقبلية، لاسيما من خلال مناقشة التقريرين الأدبي والمالي.

انتخاب هشام شاقور بالإجماع رئيسا جديدا للمغرب الرياضي الفاسي لكرة القدم.

وأشار السيد شاقور أيضا إلى أن انتخابه على رأس الفريق يندرج في إطار هيكلة جمعية المغرب الرياضي الفاسي، بالمجيء المرتقب لمستثمرين جدد.

وأوضح أن «دينامية التغيير تهدف إلى ضخ دماء جديدة في النادي، من أجل تمكينه من نبوءة المكانة التي يستحقها في المشهد الكروي الوطني».

وتتميز الجمع العام بالمصادقة بالإجماع على التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2023-2024، وكذا التقرير المالي الذي يغطي الفترة من 15 يناير إلى 30 يونيو 2024.

ويغطي التقريران فترة تدبير النادي من قبل لجنة مؤقتة، ويقدمان لمحة حول التحديات والإنجازات التي حققها النادي خلال الموسم المنصرم. واستعرض التقرير الأدبي الأداء الرياضي للفريق رغم الصعوبات



بمناسبة الذكرى الخامسة و العشرين لتربع صاحب الجلالة الملك محمد السادس
نصره الله على عرش أسلافه الحميين،

يتشرف خادم الأعتاب الشريفة محمد أمزازك،
المدير العام للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس
أصالة عن نفسه ونيابة عن كافة أطر ومستخدمي الوكالة، أن يتقدم بأصدق عبارات التهاني
وأطيب الأمنيات المشمولة بخالص الحب والولاء،

إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

إننا لنغتنم هذه المناسبة الكريمة لتجديد آيات الولاء والإخلاص وتقديم أسمى فروض الطاعة
للسدة العالية بالله وتأكيد عزمنا على تجنُّدنا خلف جلالكم بما يخدم الصالح العام.
حفظكم الله يا مولانا بما حفظ به الذكر الحكيم، وأدامكم لهذا الوطن منارا عاليا وسراجا هاديا،
وأقر عيني جلالكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن والأميرة للا
خديجة وشد أزركم بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وبسائر أفراد الأسرة الملكية
الشريفة إنه سميع مجيب.

